

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم العلوم الإسلامية



إستدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي علي مذهب العنابلة

باب الزكاة أنموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية
تخصص : فقه مقارن و أصوله

إشراف الأستاذ

د. بوفاتح الطيب

إعداد الطالبين :

- فتح الله محمد
- إلياس بلقاسمي

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبفضله تتحقق الغايات، والشكر له على توفيقه وإعانتته في إتمام هذا العمل وتيسيره لنا في جمعه وكتابته.

نتوجه بوافر الشكر والامتنان إلى فضيلة الدكتور المشرف "الطيب بوفاتح" على توجيهاته السريرة وإرشاداته القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى عميد الكلية الأستاذ الدكتور "عيسى بوقرين" و إلى رئيس قسم العلوم الإسلامية الحاج محمد ورنيني على وعمه المستمر، وإلى أساتذة قسم العلوم الإسلامية جميعاً على تقانيهم في توجيهنا وإرشادنا طوال فترة الدراسة.

والله ننسى شكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة، سواء من قريب أو بعيد، خاصة إخواننا من طلبة العلم. بارك الله في جهودكم وفتح بكم. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك ومولاه.

جزيل الشكر للجميع.



اهداء

إلى قبس الضياء الساطع من تحت الثرى ، إلى سنى البرق اللهب فوق النرى ، إلى الروح التي لا تزال تخلق
في سمانا لتلهمنا سبل الرشاه ، إلى الساكن في القلب والوجدان ، إلى روح شيخي ❁ سيدي عبد القادر سير
لعمر ❁ شيخ الزاوية للمهراوية .

إلى والدي أبي بلقاسم وأمي أم الخير إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه

أُتي الشريعة والمقيم لها أبي

وَبَنُو بَنِيهَا كُلُّهُمْ إِخْوَانِي

تتسابق الكلمات وتتنالهم العبارات ، لتنظم عقر الشكر الذي لا يستحقه إلا أنتم ، إليكم يا من كان لهم قدم
السبق في ركب العلم والتعليم إليكم أهري عبارات الشكر والتقدير ، إلى كل أساترتي الأفاضل.

الأصدقاء تناويل الفرص ، وأيقونة الوفاء ، وهم الغيوم المحملة بالخير والعتاء ، لتمطل على صحراء العمر
فتغروا ربيعا وأثما مزهرا ، فشكرا وحبا وإحتراما للأصدقاء الأوفياء

فتشت أوراتي وأرهقني التعب

وقرأت أشعار البلاغة والأوب.

ومحنت في كل السطور فلم أجد

وصفا يليق بمن فؤاوي قرأ حب

والناس عنري بعضهم من فضة ❁

لكنكم أنتم أحبتي من ذهب

وصلى الله على سيرنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إلياس ... □

اهداء

الحمد لله على توفيقه وكرمه، وصلى الله وسلم على سيرنا وحبیبنا ونبیننا محمد، علیه أفضل الصلاة
وأتمم التسليم.

إلى من قال الحق تعالى فيهما

{ وَتَلَّ رَبٌّ رَحْمَتُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }

إلى من غمروني بحبهم ورعايتهم ووعودتهم الطيبة...

إلى والدي العزيزين رحمهما الله وطيب ثراهما ، وأسكنهما فسيح جناته .

إلى أنسابي الأعمام، الذين لم يبخلوا عليّ بنصحتهم وتشجيعهم.

"إني رزقتُ بحبكم ﴿٣٠﴾ هبةً من الرحمن"

إلى زوجتي وأولادي الأعمام، الذين كانوا واثماً سنري ومصراً قوتي حفظهم الله ورعايتهم وإلى العائلة
الكريمة

إلى أصدقائي وزملائي في العمل كل باسمه ومقامه ، الذين شجعوني وساعدوني وأخص بالذكر وفعة ماستر

فقه مقارن وأصوله 2024.

إلى أستاذتي الأفاضل كل باسمه ومقامه ، الذين لم يبخلوا بعلمهم ونصحتهم.

وإلى كل من عرفته، أبعث إليكم جميعاً بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان.

بارك الله فيكم جميعاً وجزاكم الله خيراً

فتح الله محمد ... □

مقدمة

الحمد لله خالق الأكوان ، الرحيم الرحمان ، علم القران ، خلق الانسان ، علمه البيان ،
والصلاة والسلام على بحر العرفان ، وشاطئ الإيمان، النبي العدنان ، خير خلق الله
أجمعين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين أما بعد :

الفقه الإسلامي ينهل من معين الوحي الصافي ، وينبثق من ينابيع الشريعة
السمحاء، وقد حظيت أبوابه المختلفة باهتمام العلماء عبر العصور، وبرزت فيها مدارك ثاقبة
وفكر نير، سطره أعلامٌ خلّدت أسماؤهم في سجلّات التاريخ.

ولقد كان لمذهب الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- مكانة مرموقة في رحاب
الفقه الإسلامي، وبرز من أتباعه علماء أفاض، نهلوا من معين المعرفة، وأثروا المكتبة
الإسلامية بإبداعاتهم الفكرية، ومساهماتهم الجليلة.

ومن بين هؤلاء النجوم المتلألئة، الشيخ عبد الرحمن السعدي -رحمه الله تعالى-، الذي
أضاء سماء الفقه بنوره، وترك لنا إرثاً علمياً غنياً، لا سيما في كتاب الزكاة، حيث برزت فيه
عبقريته الفقهية، وظهرت قدرته على الاستنباط والاستدلال؛ إذ لم يكن الفقيه السعدي رحمه
الله مجرد ناقل للآراء الفقهية، بل كان مجتهداً ومستدركاً على من سبقه من العلماء. فقد نظر
في المسائل الفقهية المتعلقة بالزكاة بعمق، واستنبط أحكاماً جديدة، وأدلى بملاحظات دقيقة
على بعض الآراء التي تبناها فقهاء الحنابلة.

وتأتي هذه المذكرة استكمالاً للدراسات السابقة حول استدراكات الشيخ عبد الرحمن
السعدي على فقهاء الحنابلة ، التي تناولت في البداية باب الصلاة ثم الطهارة ، والان تركز
على باب الزكاة ، مبيّنة مواضع الاختلاف ووجهات النظر التي طرحها الشيخ السعدي،
بالإضافة إلى بيان المنهج العام للفتوى والاستدراك في المذهب الحنبلي .

أهمية الموضوع :

- إظهار الجانب المقاصدي في استدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي
- تحرر الفتاوى من التعصب للمذاهب واتباع الدليل
- رصد حركة التجديد الفقهي من خلال استدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي
- إثراء مباحث الفقه وتعزيز مكانة الشيخ السعدي كمرجعية فقهية أصيلة

أهداف البحث:

- في موضوعنا هذا نسعى لتحقيق جملة من الأهداف وهي :
- فهم المنهج العام للفتوى عند الشيخ السعدي في باب الزكاة.
- الوقوف على أهم المستجدات في باب الزكاة .
- التحليل الصحيح والفهم العميق للاستدراكات الفقهية للشيخ السعدي في كتاب الزكاة .
- الفهم لدلالات استدراكات الشيخ عبد لرحمان السعدي ومقاصدها في باب الزكاة .
- الكشف عن منهجية الشيخ السعدي في استدراكاته في كتاب الزكاة .
- بيان أثر استدراكات الشيخ السعدي على الفقه الحنبلي.
- يسعى البحث إلى تقييم أثر استدراكات الشيخ السعدي على مسار الفقه الحنبلي، وتحديد مدى مساهمتها في تطويره وإثرائه، ودراسة مواقف العلماء الحنابلة من تلك الاستدراكات.
- تيسير الوصول إلى استدراكات الشيخ السعدي
- تسهيل مهمة الباحثين وطلبة العلم في الوصول إلى استدراكات الشيخ السعدي.
- أسباب إختيار الموضوع :

مقدمة

ينبثق إختيارنا لهذا البحث من إيمان عميق بأهمية تراثنا الفقهي العريق، ورغبة صادقة في الكشف عن كنوزه الدفينة وإعادتها إلى الواجهة ، ونظراً للمكانة العلمية المرموقة للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله، وقلة الدراسات التي تناولت إستدراكاته الفقهية بشكل دقيق وشامل، إرتأينا أن نخصص بحثنا لدراسة وتحليل إستدراكاته في باب الزكاة. وذلك من خلال :

محاولة التعرف على حقيقة الاستدراك الفقهي بشكل عام وعند الحنابلة بشكل خاص .

التعرف على أحكام الزكاة ، وخاصة المسائل التي فيها خلاف .

الوقوف على أصول المذهب الحنبلي ، وآرائه الفقهية .

جمع ما أمكن من فتاوى واستدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي .

تقديم حلول فقهية معاصرة لبعض المسائل المستجدة، خاصة في باب الزكاة الذي يمس حياة المسلمين بشكل مباشر .

إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة علمية تُساهم في نشر المعرفة والفقهِ الإسلامي .

إشكالية الموضوع :

ما هو المنهج العام الذي رسمه الشيخ عبد الرحمان السعدي في استدراكاته على المذهب

الحنبلي في الفقه عموماً وفي باب الزكاة على وجه الخصوص ، وما هو تأثير هذه

الإستدراكات على تطور حركة الفقه الحنبلي في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الفقهية

ومتطلبات العصر الحديث ؟

المحاور الفرعية للإشكالية:

- ماهو مفهوم الاستدراك الفقهي ؟
- ماهي مسائل الخلاف في باب الزكاة ؟
- ما الأسس المنهجية التي اعتمدها الشيخ السعدي في استدراكاته ؟
- أين يظهر توافق استدراكات الشيخ السعدي مع مقاصد الشريعة الإسلامية وروحها ؟
- ماهو تأثير هذه الإستدراكات على الفقه الحنبلي بشكل خاص وعلى الفقه الإسلامي بشكل عام. ؟

الدراسات السابقة :

في حين حظي فقه الشيخ السعدي بدراسات شاملة، تظل تحليلات استدراكاته على فقهاء الحنابلة، خاصة في كتاب الزكاة قليلة لذا، سنسعى إلى سد هذه الثغرة من خلال تسليط الضوء على استدراكاته الفريدة في هذا المجال.

1- فقه الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله، للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، والدكتور سليمان بن عبد الله أبو خليل:

يُقدم هذا الكتاب دراسة شاملة لفقه الشيخ عبد الرحمن السعدي، رحمه الله، من حيث مصادره، ومنهجه، وأثره في الفقه الإسلامي.

يتناول الكتاب بالتفصيل مصادر فقه الشيخ السعدي، والتي تشمل القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع المسلمين، وقياس الصحابة، والآثار المأثورة.

كما يُناقش الكتاب منهج الشيخ السعدي في استنباط الأحكام الفقهية، وحرصه على ربطها بأدلتها الشرعية، مع مراعاة سياق الآيات والأحاديث، وفهم مقاصد الشريعة.

يُبرز الكتاب أيضاً أثر فقه الشيخ السعودي في الفقه الإسلامي، من خلال انتشار كتبه، وتأثيرها على العلماء والفقهاء، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة.

2- منهج الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعودي وأثره في أصول الفقه، للدكتور نواف بن رحيل الشارري:

يُركز هذا الكتاب على منهج الشيخ السعودي في أصول الفقه، من حيث مبادئه، وقواعده، وطرق استخدامه في استنباط الأحكام الفقهية.

يُحلل الكتاب مبادئ أصول الفقه عند الشيخ السعودي، مثل مبدأ "العبرة في الخطاب للمقاصد" ومبدأ "التيسير لا التعسير".

كما يُناقش الكتاب قواعد أصول الفقه عند الشيخ السعودي، مثل قاعدة "المستنبط مقدم على المنطوق" وقاعدة "العموم يخص بالقياس".

يُبين الكتاب أيضاً أثر منهج الشيخ السعودي في أصول الفقه، من خلال تطبيقاته العملية في كتبه الفقهية، وفتاواه، ودروسه.

3- استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعودي من القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، من إعداد الباحث: سيف بن منصور بن علي الأحارثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعودي من القرآن الكريم، من خلال تحليل تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

تُركز الرسالة على منهج الشيخ السعودي في استنباط الأحكام الفقهية من القرآن الكريم، مع بيان مصادره، وأدلة استنباطه، ومدى موافقته لآراء العلماء السابقين.

تُقدم الرسالة أيضاً دراسة مقارنة بين استنباطات الشيخ السعدي واستنباطات المفسرين الآخرين، مع إبراز نقاط الاتفاق والاختلاف بينهم.

تُعد هذه الرسالة مساهمة علمية قيمة في مجال دراسات تفسير القرآن الكريم، وفقه الشيخ عبد الرحمن السعدي.

4- الفكر الرتبوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي، للدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الرشيد:

يُقدم هذا الكتاب دراسة تحليلية لفكر الشيخ عبد الرحمن السعدي في مجال التربية الإسلامية، مع التركيز على مفهوم "الفكر الرتبوي".

يُعرّف الكتاب مفهوم "الفكر الرتبوي" عند الشيخ السعدي، ويبين مكوناته، وأهدافه، ووسائله.

كما يُناقش الكتاب تطبيقات فكر الشيخ السعدي الرتبوي في مختلف مجالات التربية الإسلامية، مثل التربية العقيدية، والتربية الأخلاقية، والتربية السلوكية.

يُعد هذا الكتاب مرجعاً هاماً لفهم فكر الشيخ السعدي التربوي، والاستفادة من تجاربه في مجال تربية الأجيال.

5- أثر القواعد الأصولية في اختيار الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره، رسالة ماجستير للطالب: مشعل بن غنيم بن ظايف المطري:

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة أثر القواعد الأصولية في اختيار الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره.

تُحلل الرسالة منهج الشيخ السعدي في التعامل مع المسائل النازلة، مع بيان دور القواعد الأصولية في توجيهه لاختياراته الفقهية

6- منهج الشيخ السعدي في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، رسالة ماجستير للطالب: أنصر العبد سليم المرنخ:

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

تُحلل الرسالة منهج الشيخ السعدي في تفسير القرآن الكريم، من حيث مصادره، وأسلوبه، واهتمامه بالجوانب التطبيقية للآيات.

كما تُناقش الرسالة ميزات تفسير الشيخ السعدي، مثل وضوحه، وسلاسة أسلوبه، وغازة معلوماته.

تُقدم الرسالة أيضاً دراسة مقارنة بين منهج الشيخ السعدي في التفسير ومنهج المفسرين الآخرين، مع إبراز نقاط الاتفاق والاختلاف بينهم.

تُعد هذه الرسالة مساهمة علمية قيمة في مجال دراسات تفسير القرآن الكريم، وفهم منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي.

ملاحظة: هذه مجرد عناوين وشرح مختصر للكتب المذكورة. لمعرفة المزيد من التفاصيل حول كل كتاب، يُنصح بالرجوع إلى الكتاب نفسه أو إلى مراجعات نقدية له.

7- قواعد الترجيح بالنص القرآني عند الشيخ عبد الرحمن السعدي من خلال كتابه: تيسير الكريم الرحمن والقواعد الأحسان، مذكرة ماجستير للطالب عبد الباسط أبو عريب، جامعة الوادي:

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة قواعد الترجيح بالنص القرآني عند الشيخ عبد الرحمن السعدي، من خلال تحليل كتابه "تيسير الكريم الرحمن" و "القواعد الأحسان".

تُقدم المذكرة شرحاً مفصلاً لقواعد الترجيح عند الشيخ السعدي، مع بيان مصادرها، وأدلتها، وتطبيقاتها على مختلف المسائل الفقهية.

كما تُناقش المذكرة مدى موافقة قواعد الترجيح عند الشيخ السعدي لآراء العلماء الآخرين، مع إبراز نقاط الاتفاق والاختلاف بينهم.

تُعد هذه المذكرة مساهمة علمية قيمة في مجال أصول الفقه، وفقه القرآن الكريم.

8- السجل العلمي للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مجموعة من الباحثين، جامعة القصيم:

لم نتمكن من العثور على نسخة كاملة من هذا الكتاب على الإنترنت.

لكن من خلال ملخصه المتاح، يتضح أنه يضم 25 بحثاً تدور جميعها حول جهود الشيخ العلمية في مختلف المجالات،

وتشمل هذه المجالات: العقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والحديث، واللغة، والتفسير.

يُعد هذا الكتاب مرجعاً هاماً لفهم مسيرة الشيخ العلمية، وإنجازاته المتنوعة في خدمة الإسلام والمسلمين.

منهج البحث :

إتبعنا في هذا البحث المناهج التالية :

1. المنهج الوصفي التحليلي:

الوصف: يهدف إلى وصف دقيق لاستدراكات الشيخ السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة.

التحليل: يهدف إلى فهم واستيعاب مضمون هذه الاستدراكات، وتحديد مبرراتها وأهدافها.

2. المنهج الاستدلالي المقارن :

التقييم: يهدف إلى تقييم صحة وقوة استدراكات الشيخ السعدي من خلال مُقارنتها بأقوال فقهاء الحنابلة، والرجوع إلى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة.

التحليل: يهدف إلى تحليل مدى مساهمة هذه الاستدراكات في تطوير الفقه الحنبلي.

المنهجية المتبعة :

وفق ما تتطلبه الدراسات الأكاديمية فإن منهجيتنا في هذه المذكرة سارت على النحو

الآتي :

- البداية مذكرتنا بمقدمة شاملة .
- حاولنا جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية ما أمكن .
- عزو الآيات إلى المصحف برواية ورش عن نافع مع ذكر إسم السورة ورقم الآية.
- إعتدنا في التخريج على كتب السنة النبوية على النحو التالي : الراوي - إسم الكتاب - دار النشر - البلد الطبعة
- أما في التهميش ذكرنا : المؤلف - اسم الشهرة إن وجد - الوفاة - الكتاب - المحقق - دار النشر - بلد النشر - الطبعة إن وجدت (ط) - الجزء (ج) - الصفحة (ص) .
- وفي حالة وجود مرجع سابق وضعنا المؤلف - الكتاب - الجزء إن وجد (ج) - الصفحة (ص) .
- وقد تطرقنا إلى ترجمة مختصرة إلى بعض الأعلام في التهميشات .
- وقد ذكرنا في التهميشات تعريفات لبعض المصطلحات التي يصعب فهمها .

الصعوبات التي واجهناها في إعداد المذكرة:

واجهنا خلال رحلة إعداد هذه المذكرة بعض الصعوبات ، سنذكر منها بعض الأمثلة:

1. شح المصادر:

- حدود بحثنا لم تمكننا من الحصول على مراجع بها دراسات للفقهاء الحنابلة .
- ندرة المصادر المتخصصة في استدراكات الشيخ السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة.
- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع النادرة، مما اضطرنا إلى بذل جهد كبير في البحث عنها.

2 صعوبة الموضوع:

- شملت المذكرة مصطلحات فقهية معقدة، مما استدعى منا بذل جهد كبير لفهمها وشرحها بشكل مبسط.
- تنوع آراء فقهاء الحنابلة حول بعض المسائل الفقهية، مما اضطرنا إلى تحليلها ومقارنتها بدقة.

3. ضيق الوقت:

- كان الوقت المحدد لإعداد المذكرة قصيراً، مما فرض علينا ضغطاً كبيراً للعمل بوتيرة سريعة.
- التزاماتنا الأخرى كطلبة علم، مثل حضور المحاضرات وإنجاز الواجبات، زادت من صعوبة تنظيم وقتنا.

خطة البحث :

من خلال الاشكالية المعروضة وضعنا خطة كانت على النحو الاتي.



مقدمة

الفصل الأول : نبذة عن الشيخ عبد الرحمان السعدي ومؤلفاته

المبحث الأول : ترجمة الشيخ عبد الرحمن السعدي

المطلب الاول : إسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه :

المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الثاني : مؤلفاته العلمية ووفاته

المطلب الاول : مؤلفاته العلمية

المطلب الثاني : وفاته

الفصل الثاني : نماذج الاستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء الحنابلة في

باب الزكاة

المبحث الاول : حقيقة الاستدراك الفقهي

المطلب الاول : مفهوم الاستدراك الافقهي واركانه

المطلب الثاني : شروط الاستدراك الفقهي واساليبه

المبحث الثاني : نماذج مختارة من استدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء

الحنابلة في باب الزكاة

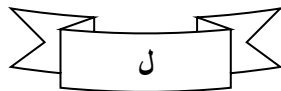
المطلب الاول : ماهية الزكاة وشروطها

المطلب الثاني : نماذج الاستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي في باب الزكاة



مقدمة

الخاتمة :



الفصل الأول: نبذة عن الشيخ عبد الرحمان السعدي ومؤلفاته

المبحث الأول : ترجمة الشيخ عبد الرحمن السعدي

المطلب الاول : إسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه :

المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الثاني : مؤلفاته العلمية ووفاته

المطلب الاول : مؤلفاته العلمية

المطلب الثاني : وفاته

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الرحمن السعدي

نهدف في هذا المبحث إلى تقديم ترجمة مختصرة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، رحمه الله تعالى، ونتناول نشأته وتعليمه ومؤلفاته وأهم إنجازاته، ومنهجه في الدعوة والعلم، وآثاره في الساحة الإسلامية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وأسرته

فإن من واجبنا كطلبة علم ان نعرف علماء الإسلام الأعلام، الذين أفنوا حياتهم في نشر العلم الشرعي، والدعوة إلى سبيل الله، ونصرة الدين الإسلامي ، ومن هؤلاء العلماء العظام الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى، الذي يُعدّ من كبار علماء الجزيرة العربية في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ترك رحمه الله تعالى تراثاً علمياً غنياً من الكتب والفتاوى والمؤلفات، نفع الله بها المسلمين في جميع أنحاء العالم.

الفرع الأول : إسمه

هو العلامة الفقيه الأصولي، المفتي ، أبو عبد الله عبد الرحمن

بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي.¹

الفرع الثاني : أسرته:

أبوه: ناصر بن عبدالله بن ناصر بن حمد آل سعدي، ولد سنة 1243 هـ في عنيزة، ونشأ صالحاً عابداً حافظاً للقرآن، كان قارئ الوعظ في الجامع الكبير في عنيزة، وفي آخر حياته تولى إمامة مسجد المسوكف في عنيزة، حتى توفي آخر عام 1313 هـ.²

¹ ينظر: عبد الرحمن بن عبد اللطيف مشاهير علماء نجد وغيرهم ، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، ط 1 ، (1392 هـ / 1972 م) ، ص 256.

² ينظر: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، الشيخ عبد الرحمان بن سعدي كما عرفته، مدار الوطن للنشر - الرياض - ط 1 (1427 - 2006م) ، ص 10 ، 11.

أمه: فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان، فأخوانه من آل عثيمين، وهم من أهل عنيزة.¹

إخوته : كان الاخ الاكبر -حمد- للشيخ عبد الرحمن السعدي الوصي عليه وهو من حملة القرآن وتاجر توفي في 1388هـ

أما الاخ الأصغر -سليمان- إشتغل بالتجارة توفي عام 1375هـ سكن الجبيل ثم الدمام.²

ابناءه: كان للشيخ السعدي ثلاثة ابناء: أكبرهم عبد الله وكان من أهل العلم ومن تلامذة والده وخلف له أحفاد توفي في حادث مرور في طريقه إلى القصيم وابنه محمد أوسطهم وهو حي يرزق ثم الأصغر أحمد وله أبناء كثير³

الفرع الثالث: مولده ونشأته

ولد الشيخ عبد الرحمن السعدي في مدينة عنيزة في القصيم عام 1304 هـ. توفت أمه وله 4 سنوات ورعته زوجة والده بعد وفاة أبيه وهو في سن 12 وقدمته على أبناءها.⁴

نشأ في أسرة علمية مشهورة، فوالده كان قارئ الوعظ في الجامع الكبير في عنيزة، وله أخوال من آل عثيمين، وهم من كبار علماء نجد. فعرف السعدي بالصلاح والتقوى منذ نعومة اظفاره ؛ وأقبل على العلم وحفظ القرآن كاملاً وهو في 12 من عمره بمدرسة المربي سليمان بن دامغ.⁵

فقد أدرك في صباه علماً جماً ؛ فعمد لكتب الشيخ ابن تيمية والشيخ ابن القيم واستنارة بصيرته بفقههما .

¹ ينظر: عبد الله بن عبد الرحمان بن صالح آل بسام علماء نجد خلال ثمانية قرون الناشر: دار العاصمة 1419 ط2 ، ص219.
² ينظر: د. عبد الله بن محمد الطيار ، د. سليمان بن عبد الله أب الخيل، فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله، دار العاصمة ، للنشر والتوزيع - السعودية - ط 1 ، (1416هـ ، 1996م) ، ج 1 ، ص 19 ، 20.
³ ينظر: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل الشيخ عبد الرحمان بن سعدي كما عرفته ، ص48مرجع سابق..
⁴ ينظر: عبد الرحمن بن عبد اللطيف مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ص256.
⁵ ينظر: عبد الله بن صالح آل بسام علماء نجد خلال ثمانية قرون ، (3 / 219 ، 220) .

فما أن بلغ 23 من عمره جلس للتدريس تعلمًا وتعليمًا ؛ وفي عام 1350 هـ عمّد إليه رئاسة العلم في القصيم ؛ حتى ذاع صيته.¹

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذته :

تعدّ العلاقة بين الشيخ والتلميذ من أهمّ العلاقات في التاريخ الإسلامي، حيث لعبت دورًا محوريًا في نقل المعرفة والحفاظ على التراث الإسلامي. وقد برز في هذا السياق العديد من الشيوخ الذين اشتهروا بعلمهم وتقواهم، وخرّجوا أجيالًا من العلماء والفقهاء.

الفرع الأول :شيوخه .²

سافر الشيخ عبد الرحمن السعدي إلى العديد من البلدان طلباً للعلم، منها: بريدة، والرياض. وتلقى تعليمه على يد شيوخ من مختلف الامصار نذكر منهم :

شيوخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في الفقه:

1. الشيخ صالح بن عثمان آل قاضي (رحمه الله):

مولده: عام 1277 هـ في عنيزة.

وفاته: عام 1354 هـ في عنيزة.

نبذة عنه:

كان قاضي عنيزة. يعتبر من أكثر من قرأ عليه الشيخ السعدي، حيث لازم الشيخ صالح ملازمة تامة حتى توفي.

قرأ عليه الشيخ السعدي التوحيد والتفسير والفقه وأصوله وفروعه وعلوم العربية.

¹ ينظر : عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله ال شيخ ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ،المحقق المؤلف عبد اللطيف ، الناشر : دار اليمامة ط2/1394ص257.

² ينظر : عبد الرحمن بن عبد اللطيف علماء نجد خلال ثمانية قرون، (3 / 220 ، 221) .مرجع سابق

2. الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل (رحمه الله):

مولده: عام 1250 هـ في بريدة.

وفاته: عام 1333 هـ في بريدة.

نبذة عنه:

قرأ عليه الشيخ السعدي الفقه وعلوم العربية وغيرها.

3. الشيخ عبد الله بن عايض (رحمه الله):

مولده: غير معروف.

وفاته: غير معروف.

نبذة عنه:

يعتبر من أوائل مشايخ الشيخ السعدي.

4. الشيخ إبراهيم بن محمد بن جاسر (رحمه الله):

مولده: غير معروف.

وفاته: غير معروف.

نبذة عنه:

كان في بريدة. قرأ عليه الشيخ السعدي الحديث.¹

¹ ينظر : عبد الرحمن بن عبد اللطيف علماء نجد خلال ثمانية قرون، (3 / 220 ، 221). مرجع سابق

5. الشيخ صعب التويجري (رحمه الله):

مولده: غير معروف.

وفاته: غير معروف.

نبذة عنه:

كان في عنيزة.

شيوخه في الحديث والتفسير:

1. الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (رحمه الله):

مولده: عام 1279 هـ في عنيزة.

وفاته: عام 1372 هـ في عنيزة.

نبذة عنه:

قرأ عليه الشيخ السعدي الحديث وأجازه فيه.

2. الشيخ محمد الأمين محمود الشنقيطي (رحمه الله):

مولده: عام 1294 هـ في موريتانيا.

وفاته: عام 1383 هـ في عنيزة.

نبذة عنه:

كان في عنيزة. قرأ عليه الشيخ السعدي بعض كتب الحديث.¹

¹ ينظر : عبد الرحمن بن عبد اللطيف علماء نجد خلال ثمانية قرون، (3 / 220 ، 221). مرجع سابق

الفرع الثاني : تلاميذته

تلاميذته

برز من بين تلاميذ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله العديد من العلماء والدعاة الذين أثروا في الساحة الإسلامية، ونذكر منهم:

1. الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

مولده: عام 1341 هـ في عنيزة.

وفاته: عام 1421 هـ في الرياض.

يعتبر من أشهر تلاميذ الشيخ السعدي وأكثرهم تأثيراً بشيخه في طريقة التدريس وعرض العلم وتقريبه للطلبة بالأمثلة والمعاني.

تولى إمامة جامع الجبري في الرياض، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ورئيس مجلس إدارة مجمع البحوث الإسلامية.

من أشهر كتبه: "شرح رياض الصالحين"، "تفسير فقه السنة"، "شرح العقيدة الطحاوية" العقيدة الطحاوية هو متن في العقيدة اسلامية يعرض الطحاوي¹ في هذا الكتاب عقيدة أهل السنة والجماعة بطريقة ومركزة ، مما يجعله مرجعا أساسيا في دراسة العقيدة الإسلامية ، يتناول الكتاب أمور التوحيد، وأسماء الله وصفاته ، والقضاء والقدر، والإيمان ، والنبوة ، وأمور الآخرة.

¹ الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ، بن سلمة بن عبد الملك الأزدي ، الحجري الطحاوي المصري الحنفي (239-321هـ) الامام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية وفتيها . ينظر : سير أعلام النبلاء - المحقق - محمد نعيم العرسوقي - الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط3/1405هـ-1985م-ج15-ص67 وينظر : أبو جعفر الطحاوي - العقيدة الطحاوية - دار ابن الجوزي - السعودية - ص5-6

2. الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام رحمه الله:

مولده: عام 1349 هـ في بريدة.

وفاته: عام 1420 هـ في الرياض.

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وعضو مجمع البحوث الإسلامية.

من أشهر كتبه: "تفسير سورة البقرة"، "تفسير سورة آل عمران"، "منهج الدعوة إلى الله".

3. الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل عثيمين حفظه الله:

مولده: عام 1374 هـ في الرياض.:

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وإمام وخطيب المسجد النبوي

الشريف.

من أشهر كتبه: "شرح بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني" ¹ من الكتب التي رافقت الصحوة

الإسلامية والنهضة العلمية الحديثة ، و حظي الكتاب بعناية المهتمين بالدعوة إلى الكتاب

والسنة .، "شرح كتاب التوحيد"، "شرح كتاب الجنائز".

4. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل عثيمين حفظه الله:

مولده: عام 1379 هـ في الرياض.

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وأستاذ في جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية.

¹ ابن حجر العسقلاني : هو أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكناني ، أبو الفضل (12/773هـ/12شعبان -852هـ/أواخر ذي الحجة) الإمام الحافظ المؤرخ الكبير صاحب -فتح الباري بشرح صحيح البخاري -الإصابة في تمييز الصحابة -بلوغ المرام -ينظر : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي -أبو الفلاح 1089هـ -شذرات الذهب في أخبار من ذهب -حقيقه -محمود الأرنؤوط -الناشر : دار ابن كثير - دمشق-بيروت ط/1406هـ-1986م-ج1ص74

من أشهر كتبه: "شرح زاد المعاد"، "شرح كتاب الأصول"، "شرح كتاب التوابع".

5. الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الغني الدوسري حفظه الله:

مولده: عام 1379 هـ في بريدة.

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وأستاذ في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

من أشهر كتبه: "شرح كتاب التوحيد"، "شرح كتاب الأصول"، "شرح كتاب الفقه".

بالإضافة إلى هؤلاء الشيوخ، فقد كان للشيخ السعدي رحمه الله العديد من التلاميذ الآخرين الذين نفعوا الأمة الإسلامية بعلمهم ودعوتهم.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تميز الشيخ عبد الرحمن السعدي بمكانة علمية مرموقة، وذلك لعدة أسباب:

سعة علمه: كان الشيخ عبد الرحمن السعدي من أوسع علماء عصره علمًا، فقد أتقن علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وأصول الفقه وعلم اللغة العربية. قال الشيخ عبد الرزاق عفيفي {.....فإن من قرأ مصنفاته - عبد الرحمن السعدي - وتتبع مؤلفاته ؛ وخالطه ؛ وسبر حاله أيام حياته عرف منه الدأب في خدمة العلم إطلاعا وتعلّما.... }¹.

دقة فهمه: تميز الشيخ عبد الرحمن السعدي بدقة فهمه للنصوص الشرعية، وقدرته على استنباط الأحكام الفقهية منها. قال عبد الله آل بسام {وأثنى عليه العلماء بأنه العلامة المفسر ؛ المحدث ؛ الفقيه ؛ الأصولي ؛ النحوي }²

¹ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله الناشر : دار العاصمة -الرياض -ط1/1416هـ1996م ص 75.
² ينظر : عبد الرحمن بن عبد اللطيف علماء نجد خلال ثمانية قرون ، (3 / 222)مرجع سابق .

وضوح أسلوبه: تميز الشيخ عبد الرحمن السعدي بوضوح أسلوبه في الكتابة والتدريس، مما جعل علمه سهل الفهم على طلابه.

تأثيره على العلماء: كان للشيخ عبد الرحمن السعدي تأثير كبير على علماء عصره، وتلاميذه هم خير دليل على ذلك

المبحث الثاني: مؤلفاته العلمية ووفاته :

يُعدّ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من كبار علماء المسلمين في القرن العشرين، وقد ترك إرثاً علمياً ضخماً نفع الأمة الإسلامية في مختلف المجالات. وسيتناول هذا المطلب أثر علمية الشيخ السعدي ووفاته ومكانته العالية بين العلماء والمسلمين.

الطلب الأول : مؤلفاته العلمية

الشيخ عبد الرحمن السعدي (1304-1395 هـ) من أبرز علماء الجزيرة العربية في القرن الرابع عشر الهجري. اشتهر بتدريسه للعلوم الشرعية، وتأليفه للعديد من الكتب، وفتاويه التي تميزت بالوضوح والدقة.¹

وقد ألف السعدي العديد من الكتب في مختلف العلوم الشرعية، منها:

الفرع الأول : كتب في علوم القرآن²

1. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:

يُعدّ هذا التفسير من أشهر كتب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، رحمه الله، وأكثرها انتشاراً، حيث يتميز بأسلوبه السهل الميسر، وتركيزه على المعنى المقصود من الآية دون الخوض في الخلافات الفقهية أو الإسرائيليات¹.

¹ ينظر: د. عبد الله بن محمد الطيار ، د. سليمان بن عبد الله أبّ الخيل، فقه الشيخ السعدي ، ص 113 مرجع سابق .
² ينظر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، تحت اشراف ومتابعة ابناء الشيخ ،مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناشر : ادارة الشؤون الاسلامية-قطر -موقع العلامة عبد الرحمن السعدي <https://ibn-saadi.com> 8/05/2024

يُقَسَّم السعدي تفسيره إلى ثلاثة أقسام:

- بيان معنى الآية: حيث يُوضح معنى الكلمات والتراكيب بطريقة سهلة وسلسلة.
- ذكر الأحكام الفقهية: التي تُستخرج من الآية، مع بيان أدلتها من القرآن والسنة.
- ذكر فوائد وعظات: تُستفاد من الآية، تدعو إلى التأمل والاعتبار.

2. خالصة تفسير القرآن الكريم:

يُقَدِّم هذا الكتاب ملخصًا موجزًا لتفسير السعدي، يُناسب من لا يملكون الوقت الكافي لقراءة التفسير الكامل. يتميز بأسلوبه الموجز مع الحفاظ على دقة المعنى ووضوحه.

3. القواعد الإحسان لتفسير القرآن:

يُعَدُّ هذا الكتاب بمثابة دليلٍ منهجيٍّ لفهم القرآن الكريم وتفسيره، حيث يُقدِّم السعدي فيه مجموعة من القواعد الأساسية التي تُعين على فهم معاني الآيات القرآنية، مثل:

- قاعدة معرفة أسباب النزول: حيث تُساعد على فهم السياق الذي نزلت فيه الآية، وبالتالي فهم معناها بدقة.
- قاعدة معرفة المرادف والضد: حيث تُساعد على فهم معنى الكلمات من خلال معرفة الكلمات التي تُرادفها أو تُضادها.
- قاعدة معرفة العام والخاص: حيث تُساعد على تحديد المعنى المقصود من الآية، هل هو عام يشمل جميع الحالات، أم خاص ببعض الحالات.

¹ الإسرائيليات : الأخبار المنقولة عن بني إسرائيل من اليهود وهو الأكثر أو من النصارى ينظر : محمد بن صالح بن محمد العثيمين -1461هـ-
اصول التفسيرات -حقيقه -قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية -الناشر : المكتبة الإسلامية -ط1/1466-2001-ص53

4. المواهب الربانية من الآيات القرآنية:

يُسَلِّط هذا الكتاب الضوء على فضائل القرآن الكريم وفوائده العظيمة، ويُبيِّن كيف أنَّ القرآن الكريم يُمثِّل مصدرًا غنيًا بالمعارف والعلوم في مختلف المجالات. يُقدِّم السعدي في هذا الكتاب مجموعة من الأمثلة من الآيات القرآنية التي تُبيِّن فضائل القرآن الكريم، مثل:

- الشفاء: حيث يُبيِّن أنَّ القرآن الكريم يُعدُّ شفاءً للقلوب والأبدان.
- الهداية: حيث يُبيِّن أنَّ القرآن الكريم يُعدُّ هدايةً للضالِّين ونورًا للبصيرة.
- الفرقان: حيث يُبيِّن أنَّ القرآن الكريم يُفرِّق بين الحق والباطل، وبين الخير والشر.

5. فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام:

يُقدِّم هذا الكتاب دراسةً مُفصَّلة لقصة نبي الله يوسف عليه السلام، ويُبيِّن الفوائد والعظات التي يمكن استخلاصها من هذه القصة، مثل:

- الصبر: حيث تُبيِّن قصة يوسف عليه السلام كيف أنَّ الصبر يُمكن أن يُحقِّق النصر والظفر.
- الثقة بالله تعالى: حيث تُبيِّن قصة يوسف عليه السلام كيف أنَّ الثقة بالله تعالى تُمكن الإنسان من التغلُّب على جميع الصعاب.
- العفو والتسامح: حيث تُبيِّن قصة يوسف عليه السلام كيف أنَّ العفو والتسامح هما من أهمِّ الصفات التي يجب أن يتحلَّى بها المسلم.

6. فتح الرحيم الملك العالم في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن:

يُعدّ هذا الكتاب موسوعاً شاملة في العقيدة الإسلامية والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن الكريم.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحاً مفصلاً لجميع عقائد الإسلام، وأدلتها من القرآن والسنة، كما يبيّن أهمّ الأخلاق الإسلامية، ويُفصّل الأحكام المستنبطة من القرآن الكريم، مع بيان أدلتها ومناقشة الأقوال الفقهية فيها.

الفرع الثاني : كتبه في العقيدة :

1. الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة في إبطال أصول الملحدين:

الشيخ السعدي ردّ على الملحدين¹، حيث يُقدّم فيه أدلة قاطعة وبراهين ساطعة على إبطال أصولهم وبيان فسادها.

يُنَاقِش السعدي في هذا الكتاب مختلف شبهات الملحدين، ويُفندّها بأسلوبٍ علميٍّ مُقنِع، مستنداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والعقل السليم.

2. انتصار الحق:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في الدفاع عن الإسلام، حيث يُقدّم فيه ردوداً قاطعة على شبهات المُشكِّكين والمُنكرين.

يُنَاقِش السعدي في هذا الكتاب مختلف الشبهات التي تُثار حول الإسلام، مثل:

- شبهات حول نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

¹ الإلحاد : في اللغة : هو الميل والحياد ، ومنه اللحد في القبر والملحدين : المائلين عن الحق وفي الإصطلاح فهو العدول عن عما يجب إعتقاده أو علمه . ينظر : محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد - مصطلحات في كتب العقائد - الناشر : دار ابن خزيمة - الرياض - ط1/ص7

- شبهات حول صحة القرآن الكريم.
- شبهات حول الإسلام كدين سماوي.

3. التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح كتاب "الواسطية" للإمام الغزالي¹، رحمه الله، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً للمباحث العقيدية والأخلاقية التي وردت في الكتاب. يتميز شرح السعدي لكتاب "الواسطية" بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

4. تنزيه الدين ومحلته ورجاله مما افتترته عليه القصيمي في أغاليه:

وهنا ظهر الشيخ السعدي فالردّ على كتاب "أغاليل الذهب" للشيخ محمد بن عبد الله القصيمي، رحمه الله، حيث يُبيّن السعدي أخطاء القصيمي في هذا الكتاب، ويُدحض شبهاته.

يُنَاقِش السعدي في هذا الكتاب مختلف القضايا التي تناولها القصيمي في كتابه، مثل: ²

- قضية الإيمان بالقدر.
- قضية الإيمان بالجنّ.
- قضية الإيمان بالمعجزات.

5. التوضيح المبني لتوحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية:

و فيه شرح كتاب "الكافية الشافية في علم العقيدة" للإمام الطحاوي، رحمه الله، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً لتوحيد الأنبياء والمرسلين.

¹ الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطويسى الشافعي ، الغزالي ، (450-505هـ) صاحب التصانيف ، والذكاء المفرط أحد أشهر علماء عصره القرن 15هـ

² ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه اللهص113مرجع سابق.

يتميز شرح السعدي لكتاب "الكافية الشافية" بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التام بمذهب أهل السنة والجماعة.

6. توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح كتاب "الكافية الشافية في علم العقيدة" للإمام الطحاوي، رحمه الله، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصّلاً لانتصار الفرقة الناجية على الفرق الضالة.

يتميز شرح السعدي لكتاب "الكافية الشافية" بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التام بمذهب أهل السنة والجماعة.

7. التوضيح والبيان لشجرة الإيمان:¹

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح عقيدة الإيمان، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصّلاً لأركان الإيمان وشروطه، مع بيان ما يُنافي الإيمان وما لا يُنافيه.

يتميز شرح السعدي لعقيدة الإيمان بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التام بمذهب أهل السنة والجماعة.

8. الدرّة البهية شرح القصيدة التائية في حلّ المشكلة القدرية:²

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح قصيدة "التائية" للإمام ابن تيمية³، رحمه الله، والتي تتناول مسألة القدر.

¹ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله ص113مرجع سابق

² القدرية : هم الذين يزعمون أن العبد يخلق فعل نفسه استقلالا من دون الله فيقولون : الإنسان هو الذي يخلق المعصية والطاعة وهو الذي يخلق الخير والشر حتى يستحق الثواب على الطاعات ، ويستحق العقاب على المعاصي . ينظر : عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمان الراجحي - دروس في العقيدة -دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> ج2-ص14

³ ابن تيمية : مجد الدين أبو بركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني(159هـ-652هـ) ابن تيمية الشيخ العلامة فقيه عصره شيخ الحنابلة ينظر : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي -سير أعلام النبلاء -المحقق محمد أيمن الشيراوي -الناشر : دار الحديث القاهرة -مصر -1468هـ-2006م-ج2-ص16-17

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحًا مُفصّلًا لمعاني القصيدة، مع بيان أدلّتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان موقف أهل السنة والجماعة من مسألة القدر.

9. الدرة الفاخرة في التعليق على منظومة السري إلى الله والدار الآخرة:

وهذا الكتاب مؤلفه الشيخ السعدي في شرح منظومة "السري إلى الله والدار الآخرة" للإمام السري السقطي، رحمه الله، والتي تتناول موضوعات الإيمان والزهد والتوكل والآخرة.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحًا مُفصّلًا لمعاني المنظومة، مع بيان أدلّتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان أهمّ الدروس والعظات التي تُستفاد منها.

10. رسالة عن يأجوج ومأجوج:¹

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في بيان حقيقة يأجوج ومأجوج، وما ورد في شأنهما من أخبار وآثار.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحًا مُفصّلًا لأخبار يأجوج ومأجوج، مع بيان موقف أهل السنة والجماعة من هذه الأخبار، وبيان ما يجب على المسلم أن يعتقد فيه في هذه المسألة.

11. سؤال وجواب في أهمّ المهمات، تعليم أصول الإيمان وبيان موانع الإيمان:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في تعليم أصول الإيمان وبيان موانعه.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب إجابات واضحة على أهمّ الأسئلة المتعلقة بالإيمان، مثل:

• ما هو الإيمان؟

• ما هي أركان الإيمان؟

¹ يأجوج ومأجوج : اسمان أعجميان وقيل عربيان وهم البشر من ذرية آدم وحواء عليهما السلام وقيل آدم لا حواء أن آدم احتلم واختلط منيه بالتراب فخلقهم الله من ذلك ذكرها النووي في المسائل المنثورة ص112-118-ترتيب تلاميذ علاء الدين العطار-أما في النهاية-الفتن والملاحم ج1-ص153 أنهم من يافث أبي الترك من نوح عليه السلام ينظر -يوسف بن عبد الله بن يوسف بن وائل -أشراط الساعة -رسالة علمية ماجستير -1404هـ-جامعة أم القرى -الناشر : دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية -ط3/1411-1991-ص322

- ما هي شروط الإيمان؟
- ما هي موانع الإيمان؟

12. القول السديد شرح كتاب التوحيد:¹

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح كتاب "التوحيد" للإمام ابن خزيمة، رحمه الله، والذي يتناول موضوعات العقيدة الإسلامية.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحاً مُفصّلاً لمعاني كتاب "التوحيد"، مع بيان أدلّته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان موقف أهل السنة والجماعة من مختلف المسائل العقيدية.

13. طريق الوصول إلى علم المأمول معرفة القواعد والضوابط والأصول:

يتناول هذا الكتاب للشيخ السعدي طريق الوصول إلى علم المأمول، أي علم الآخرة.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحاً مُفصّلاً للقواعد والضوابط والأصول التي يجب معرفتها للوصول إلى علم الآخرة، مثل:

- قاعدة معرفة الله تعالى.
- قاعدة معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- قاعدة معرفة اليوم الآخر.

الفرع الثاني : كتبه فبي الفقه والأصول:²

1. الإرشاد إلى معرفة الأحكام:

¹ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله ص113 مرجع سابق

² ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله . مرجع سابق ص114

للشيخ السعدي في فقه العبادات والمعاملات، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً لأحكام العبادات والمعاملات، مع بيان أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان أقوال العلماء في المسائل الفقهية.

يتميز شرح السعدي لأحكام العبادات والمعاملات بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

2. حثّة أهل الطلب بتجريد قواعد ابن رجب:

هذا الكتاب للشيخ السعدي في تجريد قواعد ابن رجب¹ في الفقه، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً لقواعد ابن رجب في الفقه، مع بيان أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان أقوال العلماء في المسائل الفقهية.

يتميز شرح السعدي لقواعد ابن رجب في الفقه بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

3. جهاد الأعداء ووجوب التعاون بين المسلمين:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في بيان أهمية الجهاد في سبيل الله تعالى، ووجوب التعاون بين المسلمين.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب شرحاً مُفصّلاً لأحكام الجهاد، وبيان واجب المسلمين في الجهاد ضدّ الأعداء، وبيان أهمية التعاون بين المسلمين في جميع المجالات.

4. حكم شرب الدخان:²

¹ ابن رجب: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن احمد بن عبد الرحمان بن الحسن بن محمد أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي (732هـ ببغداد -795هـ بدمشق) ابن رجب الحنبلي هو لُق عبد الرحمان الجد الإمام الحافظ العلامة فقيه عصره. ينظر: ابه- رجب الحنبلي -لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف -حقّقه عامر بن علي ياسين -الناشر: دار بن خزيمة -الرياض ط1/1468هـ-2007 ص-19
² الدخان: يصنع من التبغ وتستخدم أوراقه أساساً في صناعة لسجائر يسبب إستهلاكه سرطان الرئة وأثبت العلماء في القرن 20 ضرره على صحة الإنسان ومن القواعد العامة في الاسلام حفظ النفس فهو حرام بالإتفاق ينظر عبد العزيز ابن باز -1420هـ حكم شرب الدخان وإمامة من يتجاهر ببشره -الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف -المملكة العربية السعودية ط1/ص2-3-4-5

هذا الكتاب من أهم مؤلفات الشيخ السعدي في بيان حكم شرب الدخان، حيث يُبين أنّ شرب الدخان حرام شرعيّ، وأنّه يُضّر بالصحة والبدن.

يُقدّم السعدي في هذا الكتاب أدلّة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على حرمة شرب الدخان، ويُبين مخاطر شرب الدخان على الصحة والبدن

5. رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه الملهمة:¹

يُعدّ هذا الكتاب من أهم مؤلفات الشيخ السعدي في شرح أصول الفقه الإسلامي، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً لأصول الفقه الإسلامي، مثل:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.
- الإجماع.
- القياس.
- الاستدلال.

يتميز شرح السعدي لأصول الفقه الإسلامي بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

6. رسالة مختصرة في أحكام الحج والعمرة الملهمة:²

هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ السعدي في شرح أحكام الحج والعمرة، حيث يُقدّم فيه شرحاً مُفصّلاً لأحكام الحج والعمرة، مع بيان أدلّتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

¹ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله. مرجع سابق 115
² ينظر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، تحت اشراف ومتابعة ابناء الشيخ، مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي الناشر : ادارة الشؤون الاسلامية-قطر -موقع العلامة عبد الرحمان السعدي <https://ibn-saadi.com2024/05/8> مرجع سابق

يتميز شرح السعدي لأحكام الحج والعمرة بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التام بمذهب أهل السنة والجماعة.

7. السياسة الشرعية:

هذا الكتاب من أهم مؤلفات الشيخ السعدي في بيان مبادئ السياسة الشرعية، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصلاً لمبادئ السياسة الشرعية، مثل:

❖ الشورى.

❖ العدل.

❖ المساواة.

❖ الشورى: لغة هي الأمر الذي يتشاور فيه قال الراغب : التشاور والمشاورة والمشورة :

إستخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض¹

❖ العدل: وضع الشيء في موضعه²

يتميز شرح السعدي لمبادئ السياسة الشرعية بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التام بمذهب أهل السنة والجماعة.

8. القواعد الفقهية:

في هذا الكتاب أهم مؤلفات الشيخ السعدي في شرح القواعد الفقهية، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصلاً للقواعد الفقهية، مثل:

¹ ينظر : حسين بن محمد المهدي - الشورى في الشريعة الإسلامية - تقديم د عبد العزيز المقالح - بدار الكتاب برقم 323/04/07/2006مكتبة المحامي ahmed-almahdi@hotmail-com

² ينظر : ناصر بن سليمان العمر - كتاب الحكمة - الناشر : منشور على موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف السعودية بدون بيانات ص69

- ❖ قاعدة استصحاب الأصل : الاستصحاب في اللغة : طلب المصلحة وشرعا الحكم بثبوت أمر في الزمن الثاني بناء على أنهع كانت ثابتا في الزمن الأول.¹
- ❖ قاعدة درء المفساد: عناية الشارع بدرء المفساد أشد من عنايته بجلب المصالح : أي إذا تعارضت مصلحة ومفسدة قدم دفع المفسدة²
- ❖ قاعدة جلب المصالح.
- ❖ قاعدة سدّ الذرائع.
- ❖ قاعدة العسر والتيسير.

يتميز شرح السعدي للقواعد الفقهية بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

9. القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة:

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في شرح القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصلاً للقواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة، مع بيان أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يتميز شرح السعدي للقواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

10. المختارات الجليلة من المسائل الفقهية:³

¹ ينظر : عياض السلمي - أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله - الناشر : دار التدمرية - الرياض - المملكة العربية السعودية ط1/2005-ص199
² ينظر : محمد مصطفى الزحيلي - القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة - الناشر : دار الفكر - دمشق - ط1/2006-ج1ص638
³ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله مرجع سابق ص13

"المختارات الجلية في المسائل الفقهية" هو كتاب من تأليف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (1307-1376هـ/1889-1956م)، أحد أبرز علماء الدين في المملكة العربية السعودية، والذي عُرف بعلمه الواسع وتفانيه في تدريس الفقه والتفسير.

محتوى الكتاب:

يعتبر هذا الكتاب مرجعاً مهماً في الفقه الإسلامي حيث يتناول المسائل الفقهية المختلفة بأسلوب سهل ومبسط. يتضمن الكتاب مجموعة مختارة من المسائل الفقهية التي تهم المسلمين في حياتهم اليومية، موضحاً فيها الآراء الفقهية المختلفة والأدلة الشرعية المتعلقة بها.

فصول الكتاب:

يتكون الكتاب من عدة فصول، كل فصل منها يتناول مجموعة من المسائل الفقهية المتعلقة بمجال معين من مجالات الفقه. فيما يلي تفصيل للفصول الرئيسية للكتاب:

فصل الطهارة:¹

- يشرح هذا الفصل أحكام الطهارة بأنواعها من الوضوء، الغسل، التيمم، وأحكام النجاسة.
- يتناول مسائل المياه، وأحكام الحيض والنفاس.

فصل الصلاة:

- يتحدث عن شروط الصلاة، وأركانها، وواجباتها، وسننها.

¹ الطهارة في اللغة : النظافة والنزاهة عن الاقذار والأوساخ سواء كانت حسية أو معنوية وفي الشرع: عرفها الحنابلة هي ارتفاع الحدث وما في معناه زوال النجس أو ارتفاع حكم ذلك ينظر : عبد الرحمان بن محمد عوض الجزيري 1360هـ -الفقه على المذاهب الأربعة -الناشر دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان- ط1-ج1-ص5-6-7-8-9

- يتناول المسائل المتعلقة بصلاة الجماعة، وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، وصلاة الجنازة.

فصل الزكاة:

- يشرح شروط وجوب الزكاة، والأموال التي تجب فيها، وأنواع الزكاة.
- يتناول كيفية حساب الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

فصل الصيام:

- يوضح شروط وجوب الصيام، وأحكام الصيام، والمفطرات.
- يتناول مسائل الصيام في رمضان، وصيام النوافل، والكفارات.

فصل الحج:

- يشرح شروط وجوب الحج، وأركان الحج، وواجباته.
- يتناول مناسك الحج والعمرة بالتفصيل، والأحكام المتعلقة بالمحرمات في الحج.

فصل البيوع:

- يتناول أحكام البيع والشراء، والربا، والشروط المتعلقة بالعقود.
- يشرح المسائل المتعلقة بالتجارة وأحكام العقود المالية.¹

فصل النكاح والطلاق:

- يوضح شروط النكاح، وأركان العقد، وأحكام الطلاق والخلع.

¹ ينظر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، تحت اشراف ومتابعة ابناء الشيخ ،مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي الناشر : ادارة الشؤون الاسلامية-قطر -موقع العلامة عبد الرحمان السعدي <https://ibn-saadi.com2024/05/8> مرجع سابق

- يتناول مسائل العدة والنفقة وحضانة الأطفال.

فصل الحدود والجنايات:

- يشرح الأحكام المتعلقة بالحدود الشرعية والعقوبات.
- يتناول المسائل المتعلقة بالقصاص والدية.

أسلوب الشيخ السعدي: ¹

- سهولة الأسلوب: يكتب الشيخ السعدي بلغة واضحة ومبسطة، تجعل الكتاب مناسباً لجميع المستويات العلمية.
- الاستدلال بالأدلة الشرعية: يعتمد الشيخ السعدي في طرحه للمسائل على الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع ذكر الآراء الفقهية المختلفة.
- التوجيه العملي: يقدم الشيخ السعدي توجيهات عملية لتطبيق الأحكام الشرعية في الحياة اليومية، مما يجعل الكتاب ذا فائدة كبيرة للقراء.
- في المجمل، "المختارات الجلية في المسائل الفقهية" يعتبر مرجعاً هاماً لمن يرغب في فهم الأحكام الفقهية بأسلوب مبسط وواضح، ويعكس عمق علم الشيخ عبد الرحمن السعدي وتقانيه في خدمة العلم الشرعي.
- عنيت بدراسة نماذج الزكاة للشيخ السعدي في كتابه هذا وقد تميز فصل الزكاة في كتاب "المختارات الجلية في المسائل الفقهية" يشتمل على شروط وجوب الزكاة، والأموال التي تجب فيها، وأنواع الزكاة، بالإضافة إلى كيفية حسابها وتوزيعها على المستحقين.

شروط وجوب الزكاة: ²

¹ ينظر: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، الشيخ عبد الرحمان بن سعدي كما عرفته، ص 13، 11. مرجع سابق
² المرجع نفسه ص14

يشرح الشيخ السعدي الشروط التي تجعل الزكاة واجبة على المسلم، مثل امتلاك النصاب، وحالة النماء في الأموال، ومرور الحول على الأموال.

الأموال التي تجب فيها الزكاة:

يذكر الكتاب الأموال التي تجب فيها الزكاة، مثل النقد والتجارة والحبوب والفواكه والأنعام.

أنواع الزكاة:

يتناول الفصل أنواع الزكاة مثل الزكاة الفطرية التي تجب على كل مسلم ومسلمة في نهاية شهر رمضان، والزكاة على الأموال المالية والتجارية.

كيفية حساب الزكاة:

يشرح الشيخ السعدي طرق حساب الزكاة على الأموال المختلفة، سواء كانت نقداً أو تجارةً أو حبوباً وفواكه.

توزيع الزكاة:

يبين الكتاب كيفية توزيع الزكاة على المستحقين، مثل الفقراء والمساكين والمحتاجين وغيرهم من الأسر المعوزة.

الأسلوب والتوجيهات:

- يتميز فصل الزكاة بأسلوب سلس وواضح يجعل المعلومات مفهومة للقارئ من جميع المستويات.
- يقدم الشيخ السعدي توجيهات عملية لتطبيق أحكام الزكاة في حياة المسلمين، مما يساعد على فهم الطرق الصحيحة لدفع الزكاة وتوزيعها بشكل صحيح.

- فصل الزكاة في كتاب السعدي يعتبر مصدراً مهماً للمسلمين الذين يرغبون في فهم أحكام الزكاة بطريقة مبسطة وسهلة الفهم، ويوفر توجيهات عملية لتطبيقها في الحياة اليومية

11. المناظرات الفقهية: ¹

- يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في بيان المناظرات الفقهية، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصّلاً للمناظرات الفقهية التي دارت بين العلماء في مختلف المسائل الفقهية.
- يتميز شرح السعدي للمناظرات الفقهية بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

12. منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين:

- يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في بيان منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصّلاً لمنهج السالكين في الدين، وتوضيحاً لأحكام الفقه الإسلامي.

- يتميز شرح السعدي لمنهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.

13. نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب:

¹ المناظرات الفقهية : وهي عبارة عن مسائل فقهية جرى المؤلف في تأليفها على طريقة المناظرة بين شخصين سما أحدهما المستعين بالله والآخر المتوكل على الله ينظر : عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمان التركي - المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته أشهر أعلامه ومؤلفاته - الناشر : الرسالة - ناشر - ط1/1423-1982م - ج 2-ص574

يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الشيخ السعدي في بيان أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب، حيث يُقدّم فيه شرحاً مفصّلاً لأحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب، مع بيان أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يتميز شرح السعدي لأحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب بأسلوبه السهل الميسر، ووضوحه، ودقّته، مع الالتزام التامّ بمذهب أهل السنة والجماعة.¹

الفرع الرابع : الفتاوى والخطب :²

1. بلبله الحسان في تربية الأولاد على الأسلوب العصري:

يُعنى هذا الكتاب بتربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

يُقدم الكتاب نصائح عملية للأباء والأمهات في كيفية تربية أبنائهم تربية سليمة، مع مراعاة التحديات التي تواجههم في هذا المجال.

يؤكد الكتاب على أهمية غرس القيم الإسلامية في نفوس الأبناء، وتعليمهم السلوكيات الصحيحة، وتنمية مهاراتهم المختلفة.

يُعدّ هذا الكتاب مرجعاً قيماً للأباء والأمهات الراغبين في تربية أبنائهم على أفضل وجه.

2. الفواكه الشهية في خطب الجمعة:

يضمّ هذا الكتاب مجموعة من خطب الجمعة³ التي ألقاها الشيخ السعدي رحمه الله.

• تتميز هذه الخطب بأسلوبها السهل الممتع، ومحتواها الغنيّ بالفوائد والعبر.

¹ قال ابن تيمية : أهل السنة والجماعة : هم سلف هذه الأمة وأئمتها ومن تبعهم بإحسان ينظر : ابن تيمية مجموع الفتاوى مرجع سابق ج24-ص241

² ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله .مرجع سابق

³ الجمعة شرعا : بضم الجيم والميم ويجوز الميم وفتحها هي يوم من ايام المسلمين تصلى فيها صلاة خاصة مع خطبة تخالف صلاة الظهر ينظر : دسعيد بن علي بن وهب -القحطاني -صلاة الجمعة -مفهوم وشروط وفضائل وخصائص -الناشر : مطبعة سفير -الرياض -ص6-7-8

- تُعالج هذه الخطب مختلف جوانب الحياة الإسلامية، من العقيدة والعبادة إلى الأخلاق والمعاملات.
- يُساعد هذا الكتاب على تعزيز الإيمان وتقوية الوازع الديني، وتوجيه المسلمين إلى السلوك الصحيح.

3. مجموع الخطاب في المواضيع النافعة:

يشتمل هذا الكتاب على مجموعة من الخطابات التي ألقاها الشيخ السعدي رحمه الله في مناسبات مختلفة.

- تتناول هذه الخطابات مواضيع دينية واجتماعية وأخلاقية هامة.
- تُقدم هذه الخطابات توجيهات إرشادية ونصائح عملية للمسلمين في مختلف جوانب حياتهم.
- يُساعد هذا الكتاب على الارتقاء بالفهم الإسلامي الصحيح، وتعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية.

4. الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة:

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الإجابات على أسئلة فقهية وردت للشيخ السعدي رحمه الله.

- تُعالج هذه الإجابات مختلف المسائل الفقهية التي تهّم المسلمين في حياتهم اليومية.
- تتميز هذه الإجابات بوضوحها ودقتها، واعتمادها على أدلة من الكتاب والسنة.
- يُعدّ هذا الكتاب مرجعاً قيماً للباحثين عن الفتوى الشرعية في مختلف القضايا.

5. الفتاوى السعدية:

"الفتاوى السعدية"¹ هو مجموعة من الفتاوى الشرعية جمعها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (رحمه الله)، وهو عالم دين وفتية مشهور في التاريخ الإسلامي المعاصر. تعد "الفتاوى السعدية" إحدى أهم المصادر الفقهية والشرعية في الفقه الإسلامي الحنبلي.

محتوى الكتاب:

تضم "الفتاوى السعدية" مجموعة من الفتاوى الشرعية التي تغطي مختلف المسائل والقضايا الدينية والفقهية التي تهم المسلمين في حياتهم اليومية. يتناول الكتاب قضايا العبادات والمعاملات والأحكام الشرعية الأخرى بأسلوب مبسط وواضح.

فصول الكتاب:

يتناول كتاب الفتاوى السعدية مجموعة من الفصول التي تغطي مختلف جوانب الفقه والشرعية الإسلامية. فيما يلي تفصيل لبعض الفصول الرئيسية للكتاب:

فصل الطهارة والصلاة:

يتناول هذا الفصل أحكام الطهارة والصلاة بشكل شامل، بما في ذلك أحكام الوضوء والغسل وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها وسننها.

فصل الزكاة:

يشرح هذا الفصل شروط وأحكام الزكاة، والأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنواع الزكاة، وكيفية حسابها وتوزيعها.

فصل الصيام:

¹ طبع في مطبعة المعارف بالرياض 1378هـ/1968م ينظر: عبد الله بن محسن بن عبد الرحمان التركي مرجع سابق - ج2-ص574

يتناول هذا الفصل أحكام الصيام في رمضان والصيام النافلة والمفطرات وغيرها.

فصل الحج:

يشرح هذا الفصل شروط وأحكام الحج، ومناسك الحج والعمرة، وأحكام الإحرام والطواف والسعي وغيرها.

فصل النكاح والطلاق:

يتناول هذا الفصل شروط وأحكام النكاح والطلاق، والحقوق والواجبات الزوجية والعديد من المسائل المتعلقة بالزواج والطلاق.¹

فصل المعاملات المالية:

يشمل هذا الفصل فقه المعاملات المالية مثل البيع والشراء والإجارة والإيجار والربا والوقف والهبة وغيرها.²

أسلوب الكتاب:

يتميز كتاب الفتاوى السعدية بأسلوب سلس وواضح يجعل المعلومات مفهومة للجميع، سواء كانوا متخصصين في الفقه أو لا.

يقدم الشيخ السعدي الفتاوى بأسلوب مبسط دون التناول في التفاصيل الفقهية العميقة، مما يجعل الكتاب ملائماً للقراء من جميع الأعمار والمستويات العلمية.

يقدم الكتاب توجيهات ونصائح عملية تساعد القراء على فهم وتطبيق الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية.

¹ ينظر : د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله مرجع سابق
² ينظر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، تحت اشراف ومتابعة ابناء الشيخ ،مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي الناشر : ادارة الشؤون الاسلامية-قطر -موقع العلامة عبد الرحمان السعدي <https://ibn-saadi.com2024/05/8> مرجع سابق

في المجمل، "الفتاوى السعدية" تعتبر مصدراً مهماً لفهم الفقه الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية، وتعكس عمق العلم والفهم الشرعي للشيخ عبد الرحمن السعدي.

كتبه في اللغة العربية:

التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب" للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله هو شرح مبسط لنظم قواعد الإعراب، يُساعد على فهم قواعد اللغة العربية وإعراب الكلمات بسهولة.¹

المطلب الثاني. : وفاته

تاريخ الوفاة :

توفي الشيخ عبد الرحمن السعدي في مدينة عنيزة في القصيم عام 1395 هـ الموافق 1975 م.

سبب الوفاة :

توفي الشيخ عبد الرحمن السعدي بسبب مرض ضغط الدم وتصلب الشرايين، والذي كان يعاني منه منذ عدة سنوات.

أحداث الوفاة :

أصيب الشيخ عبد الرحمن السعدي بمرض ضغط الدم وتصلب الشرايين، فكان يعتريه المرة بعد الأخرى وهو صابر عليه مدة خمس سنوات مراد عليه وسافر إلى لبنان لعلاج عام 1372 هـ فنصحته الأطباء بالراحة وقلة التفكير والإجهاد، فعاد إلى بلاده، ولم يصبر على ترك العلم، فقام به تعليماً، وتأليفاً، وحثاً، لأن هوايته العلمية تلح عليه في ذلك، فعاد

¹ ينظر : عبد الرحمن بن ناصر السعدي - التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب - تحقيق محمد بن ايمان بن عبد العزيز آل بسام - الناشر دار ابن الجوزي -1426هـ-2005م

إليه المرض أشد مما كان، وفي ليلة الأربعاء بعد أن صلى الناس صلاة العشاء، أصيب بإغماء لم يفق منه إلا فترة بسيطة، طمأن فيها الحاضرين من أهله ؛ وهون عليهم أمر الدنيا، ثم عاد إلى إغمائه، فطلب له الأطباء من الرياض بالطائرة، ولرداءة الجو المتمكن من الهبوط في مطار عنيزة ولما كان في يوم الخميس 23 جمادى الآخرة من هذه السنة اختطفته يد المنون على إثر ضغط، وتصلب الشرايين كان يعاوده هذا المرض حتى قضى عليه، وقد جاءت طائرة تلك الليلة لإسعافه لما أغمى عليه من أول الليل ولكنها لم تتمكن من الهبوط التفكر الجو فرجفت القلوب عليه حزنا وأسى وصلى عليه الناس في سائر الآفاق (رحمه الله وعفا عنه) وقد ربي بمراني حسنة¹

تأثير الوفاة :

أثرت وفاة الشيخ عبد الرحمن السعدي حزناً عميقاً في قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم، فقد كان من كبار علماء الإسلام، وله مكانة علمية مرموقة. ترك ثروة علمية عظيمة أفادت المسلمين في جميع أنحاء العالم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -إن الله لا يقبض العلم إنتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً إتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فستلوا فأفتوا بغير علم ن فضلوا وأضلوا²

¹ ينظر: إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية - ط 1 ، (1428 هـ - 2007 م) ، ج 5 ، ص 174 .
² البخاري - صحيح البخاري - رقم 100

الفصل الثاني : نماذج الإستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء الحنابلة في باب الزكاة

المبحث الاول : حقيقة الاستدراك الفقهي

المطلب الاول : مفهوم الاستدراك الفقهي واركانه

المطلب الثاني : شروط الاستدراك الفقهي واساليبه

المبحث الثاني : نماذج مختارة من استدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء

الحنابلة في باب الزكاة

المطلب الاول : ماهية الزكاة وشروطها

المطلب الثاني : نماذج الاستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي في باب الزكاة

المبحث الأول : حقيقة الاستدراك الفقهي

في هذا المبحث الثاني من بحثنا، سنتناول موضوع "حقيقة الاستدراك" ونستكشف تفاصيله المختلفة. وسنبداً بمقدمة تعريفية توضح مفهوم الاستدراك وأهميته في مختلف المجالات، ثم نتناول عناصره الأساسية ونشرح وظائفه وأنواعه.

المطلب الأول: تعريف الاستدراك الفقهي

الإستدراك... يُعد الاستدراك مفهوماً هاماً في مختلف العلوم والمعارف، وله دورٌ بارزٌ في تنقيح الأفكار وتصحيح الأخطاء وتطوير المعرفة. ولذلك، خصصنا هذا المبحث لبحث حقيقة الاستدراك، وفهم مفهومه، وتبيان أنواعه، وعرض أهميته في مختلف المجالات.

الفرع الأول: تعريف الاستدراك لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الاستدراك لغة

الاستدراك مصدر من الفعل استدرَكَ، وهو فعل ثلاثي مزيد على وزن استعمل (السداسي)، والثلاثي المجرد هو درَكَ بفتح العين.

وقد ذكرت معاجم اللغة لهذه المادة درَكَ عدة معانٍ منها:

- لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه، ومنه: تدارك القوم: تلاحقوا، أي الحيق آخرهم أولهم.¹
- بلوغ الشيء غايته ومنتهاه وأقصى حده، ومنه أدرك الصبي: أي بلغ غاية الصبا.²
- التبع والتتابع والإتباع، ومنه دراك الرجل صوته أي تابعه.³

¹ ينظر: لابن فارس، معجم مقاييس اللغة مادة درَكَ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، دون طبع، ج 2، ص 269.
² ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة درَكَ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - ط 4، (1407 هـ - 1987 م)، ج 4، ص 1582.
³ ينظر: لابن منظور لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت - ط 3، (1414 هـ)، ج 10، ص 420.

• التلافي والإصلاح¹، ومنه استدرك عليه قوله: أصلح خطأه، ومنه المستدرك للحاكم على البخاري.²

جاء في معجم الوسيط { استدرك : ما فات تداركه والشيء بالشيء تداركه به وعليه القول أصح وخطأه أو أكمل نقصه أو أزال عنه لبسا }.³

شرح التعريف المناسب :

من خلال التعريفات نرى أن التعريف الاقرب والمناسب هو بمفهوم التلافي والإصلاح وذلك:

أن: التلافي والإصلاح ، وبه فُسر قول زهير:⁴

{تَدَارَكُنَا عَنبَاءً وَذُبْيَانٌ بَعْدَمَا ... تَفَانُوا ... }⁵

أي تلافيتما أمر هاتين القبيلتين بالصلح بعدما تفانوا بالحرب

ومنه: {تدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه، واستدرك عليه قوله}⁶ ، ومنه ما جاء في (المطلع): {والاستدراك في أصل اللغة: تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه}.¹

¹ ينظر: بطرس البستاني(1819-1883) قطر المحيط، مادة درك الناشر: مكتبة -لبنان-ناشرون (2 / 623).

² ينظر : مرتضى الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس ، المحقق : مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية ، دون طبع ، ج 27 ، ص 144.

³ ينظر : إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الناشر: دار الدعوة ، دون طبع ، ج 1 ، ص 281.

⁴ هو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، (وسلمى بضم السين)، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، أحد الثلاثة المتقدمين على الشعراء باتفاق، قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهدبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات) أشهر شعره معلقته التي مطلعها: أمن أم أوفى دمنة لم تكلم...

قال ابن قتيبة: وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره، ويدل على إيمانه بالبعث قوله:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب أو يعجل فينقم
توفي سنة 14 ق. هـ.

ينظر: أحمد بن أمين الشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، الناشر دار الفكر العربي -مصر-ط1/1958، (53ص وما بعدها).

⁵ ينظر: المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 59 مرجع سابق

⁶ ينظر : ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري أساس البلاغة، 1/285، مادة (درك). وينظر: مرتضى الزبيدي ، تاج العروس، 27/144، مادة (درك).

ثانيا: تعريف الاستدراك اصطلاحا

التعريف الأول: الاستدراك هو رفع توهم تولد من كلام سابق.²

التعريف الثاني: الاستدراك هو إتباع القول بقول ثان يُصلح خطأه أو يكمل نقصه أو يزيل عنه لبساً.³ 12

التعريف الثالث: الاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يوهم البوته.⁴

التعريف الرابع : هو تلافي خلل واقع أو مقدر لإنشاء نفع أو تكميله في نظر المتلافي.⁵

ملاحظات على التعريفات:

التعريف الأول: اقتصر على غرض واحد من أغراض الاستدراك، وهو رفع التوهم، ولم يذكر أي وسيلة من وسائل الاستدراك.

التعريف الثاني: تطرق لذكر أغراض الاستدراك الثلاثة، إلا أنه حصر الاستدراك في القول دون الفعل.

التعريف الثالث: يشبه التعريف الأول، وكلاهما قصر الاستدراك على القول دون الفعل.

شرح التعريف المناسب للتعريف الرابع :

هو تلافي خلل واقع أو مقدر لإنشاء نفع أو تكميله في نظر المتلافي وذلك أن :

¹ ينظر : محمد بن أبي الفتح ابن ابي فضل البجلي المطلع على أبواب المقنع المحقق زهير الشاويس الناشر : المكتب الاسلامي 1401-1988ص، 416.

² ينظر : ، الجرجاني كتاب التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دارالكتب العلمية بيروت – لبنان - ط 1 ، (1403هـ - 1983م) ، ص 21.

³ ينظر : نايف بن سعيد الزهراني استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة، دار ابن الجوزي الناشر والتوزيع ، ط 1 ، (1430هـ) ، ص 16.

⁴ ينظر : زين الدين المناوي لتوقيف على مهمات التعاريف ، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-الفاخرة - ط 1 ، (1410هـ - 1990م) ، ص 48.

⁵ ينظر : محمد علي التاهانوي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق: د . علي دحروج ، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت - ط 1 ، (1996م) ، ج 1 ، ص 150.

شرح التعريف: "هو تلافي خلل واقع أو مقدر لإنشاء نفع أو تكميله في نظر المتلافي"

تحليل التعريف:

هو: يشير إلى الاستدراك الفقهي.

تلافي خلل واقع أو مقدر:

تلافي: تعني سدّ الثغرة أو منع حدوث الشيء.

خلل: يعني الخطأ أو النقص أو اللبس.

واقع: يعني موجوداً بالفعل.

مقدر: يعني متوقعاً حدوثه في المستقبل.

لإنشاء نفع أو تكميله:

إنشاء نفع: يعني إيجاد منفعة أو فائدة.

تكميله: يعني جعله كاملاً.

في نظر المتلافي:

المتلافي: هو الشخص الذي يقوم بالاستدراك.

في نظر: يعني من وجهة نظر.

شرح المعنى:

يُشير هذا التعريف إلى أن الاستدراك الفقهي هو أسلوب يُستخدم لتلافي أي خلل موجود بالفعل أو متوقع حدوثه في المستقبل، وذلك بهدف تحقيق نفع أو إكمال شيء ما.¹

الفرع الثاني: تعريف الفقه لغة واصطلاحاً:

الفقه في هذا الفرع الثاني من بحثنا، سنُغوص في مفهوم "الفقه" ونستكشف أبعاده اللغوية والاصطلاحية.

أولاً: تعريف الفقه في اللغة

في اللغة، الفقه يأتي على معانٍ أهمها:

الفهم: وهو إدراك الشيء وإدراك معانيه.²

العلم: وهو معرفة الشيء على حقيقته.³

الفطنة: وهي الذكاء والفهم الصائب.⁴

ويمكن تلخيص معنى الفقه في اللغة في النقاط التالية:

- إدراك معنى النص الشرعي.
- فهم مقاصد النص الشرعي.
- استنباط الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية.
- تطبيق الأحكام الشرعية على الوقائع.

¹ ينظر: مجمول بنت أحمد الاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً، ص 39 ، 40.

² زين الدين الرازي ينظر: مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت صيدا - ط 5 ، (1420هـ، 1999م)، ص 242.

³ ينظر: ابن منظور لسان العرب، (13 / 522) مرجع سابق.

⁴ ينظر: أبو القاسم الزمخشري أساس البلاغة، تحقيق: محمد بسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط 1 ، (1419 هـ - 1998 م)، ج 2، ص 32.

ثانيا :تعريف الفقه اصطلاحاً

التعريف الأقرب والذي إستقر عليه رأي العلماء في هذا الزمن للفقه¹ هو ما عرفه به الإمام السبكي في كتابه جمع الجوامع، حيث عرفه بأنه:

{علمٌ بأحكام الله تعالى العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية}².

وهذا التعريف يشمل العناصر التالية:

العلم: أي معرفة الأحكام الشرعية معرفة يقينية.

بأحكام الله تعالى: أي الأحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لعباده.

العملية: أي الأحكام التي تتعلق بأفعال العباد.

المستنبطة: أي المستخرجة من أدلتها التفصيلية.

من أدلتها التفصيلية: أي من الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

الفرع الثالث : تعريف الإستدراك الفقهي:

الإستدراك الفقهي في هذا الفرع من بحثنا، سنُضيء على مفهوم "الاستدراك الفقهي" كمصطلح واحد، ونستكشف أبعاده المختلفة.

الاستدراك الفقهي هو منهج من مناهج الاجتهاد الفقهي، يُستخدم لتكميل الأحكام الشرعية أو تعديلها.

ويُعرف الاستدراك الفقهي بأنه:

¹ ينظر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الموسوعة الفقهية الكويتية - دار ال اسلاسل ، الكويت ، ط 2 ، من (1404 - 1427 هـ) ، ج 1 ، ص 12.

² ينظر : لتاج الدين السبكي بدر الادين الزركشي تشنيف المسامع بجمع الجوامع ، بدر الادين الزركشي ، دراسة وتحقيق: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع ، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - ط 1 ، (1418 هـ - 1998 م) ، ج 1 ، ص 130.

إصلاح ما حصل في القول أو العمل من خلل أو قصور أو قوات¹.

التلافي بالإصلاح في عمل المكلف².

النقد والبيان والتقويم في الصنعة الفقهية³.

ويكون الاستدراك في:

القول: فيستدرك المكلف الخلل والقصور الذي وقع فيه، وذلك في المعاملات والعقود وإخبارات المكلف.

العمل: فيستدرك المكلف بفعل شرعه الله لذلك، وذلك في العبادات.

ويكون الاستدراك على:

الفقيه نفسه، وذلك في حال اكتشافه خطأ في أحد آرائه أو فتاويه.

موافق له في المذهب، وذلك في حال اكتشافه خطأ في أحد آراء ذلك الفقيه.

مخالف له في المذهب، وذلك في حال اكتشافه خطأ في أحد آراء ذلك الفقيه.

شخص مقدر، وذلك في حال افتراض شخص ما رأياً معيناً، ثم اكتشاف خطأ ذلك الرأي.

ويكون الاستدراك في:

الأحكام الشرعية، وذلك في حال اكتشاف خطأ في أحد الأحكام الشرعية.

المصطلحات الفقهية، وذلك في حال اكتشاف خطأ في أحد المصطلحات الفقهية.

¹ ينظر : ا وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لموسوعة الفقهية الكويتية: 3 / 269.مرجع سابق

² ينظر: محمول بنت احمد، الاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً، ص 45.مرجع سابق

³ ينظر : المصدر السابق ص 45.

الأقوال الفقهية، وذلك في حال اكتشاف خطأ في أحد الأقوال الفقهية.

ويكون الاستدراك من خلال:

النصوص الشرعية، وذلك بالرجوع إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

الاستدلال العقلائي، وذلك باستخدام الأدلة العقلية لإثبات صحة الاستدراك.

المنطق، وذلك باستخدام قواعد المنطق لإثبات صحة الاستدراك.

المطلب الثاني : أركان الإستدراك الفقهي وشروطه و أساليبه

الفرع الأول : أركان الإستدراك الفقهي

يتجول طالب الفقه في رحاب أحكامه، فيدرك عظمة دقتها، ويدرك كذلك ضرورة تطويرها ومراجعتها لتتناسب مع متطلبات العصر.

ولكي يصح الاستدراك الفقهي، ويصبح نافذاً، لا بدّ من توافر أركانٍ محددةٍ تضمّن صحة العملية وسلامتها.

أولاً: المستدرك

هو من يقوم بعملية الاستدراك على عمل سابق.

مثال:

قام الشيخ ابن تيمية¹ رحمه الله باستدراك على مذهب الحنابلة في مسألة الطهارة¹، حيث ذهب إلى أن الماء الراكد لا ينجس إذا تغير لونه أو طعمه أو ريحه بسبب وجود أشياء طبيعية فيه، خلافاً لرأي بعض الحنابلة الذين قالوا بنجاسته.

¹ ابن تيمية الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني، ابن تيمية. ولد سنة تسعين وخمس مائة تقريباً. توفي بجران، يوم الفطر، سنة اثنتين وخمسين وست مائة. شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء مرجع سابق ج16-ص16-18

ثانياً: المستدرك عليه

هو العمل السابق الذي وقع فيه الخلل، في نظر المستدرك فيرى فيه محلاً للتلافي.

مثال:

إن العمل السابق الذي قام به الشيخ ابن تيمية في مسألة الطهارة هو مذهب الحنابلة القائل بنجاسة الماء الراكد إذا تغير لونه أو طعمه أو ريحه بسبب وجود أشياء طبيعية فيه.

ثالثاً: الخلل

هو الباعث على الاستدراك، وهو اختلاف حقيقة في عمل موجود، أو تقديراً في عمل مقدر.

مثال:

الخلل في مسألة الطهارة هو أن مذهب الحنابلة قد ينتج عنه إهدار الماء وتضييق على الناس، خاصة في المناطق التي تقل فيها المياه.

رابعاً: المستدرك به

هو المعنى الذي تحصل به الثلاثي - في نظر المستدرك - تصالح في عمل فقهي للإبرازة.

مثال:

المستدرك به في مسألة الطهارة هو قول الشيخ ابن تيمية بأن الماء الراكد لا ينجس إذا تغير لونه أو طعمه أو ريحه بسبب وجود أشياء طبيعية فيه، وذلك لأن الماء في هذه الحالة لا ينقل الأذى.

¹ ينظر : مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني ابن تيمية ، كتاب مجموع الفتوى ، مكتبة المعارف ، 1398هـ الجزء 24 ، ص234.

الفرع الثاني : شروط الإستدراك الفقي¹

لكي يزهر الاستدراك الفقهي ويثمر، لابد من توافر شروط أساسية، كأشعة الشمس تُثير دروب الزهور. سأعرض عليكم أهم هذه الشروط، موضحاً إياها ببساطة ليُصبح فهمها كقطف ثمرة يانعة.

1. تأخره عن المستدرك عليه:

هو أن يكون العمل الفقهي الجديد متأخراً عن العمل الفقهي السابق الذي وقع فيه الخلل.

2. اتحاد مورد العملين:

هو أن يكون محل العمل الفقهي الجديد هو نفس محل العمل الفقهي السابق الذي وقع

فيه الخلل.

3. مغايرة ما استدرك به المستدرك عليه:

هو أن يكون العمل الفقهي الجديد مختلفاً عن العمل الفقهي السابق في مضمونه.

4. اتحاد معيار العملين:

هو أن يكون معيار العمل الفقهي الجديد هو نفس معيار العمل الفقهي السابق.

5. أن يكون في شأن فقهي، أو غير فقهي مراداً به خدمة الشأن الفقهي في المسألة:

هو أن يكون موضوع الاستدراك متعلقاً بأحكام الشريعة الإسلامية، أو بأمور أخرى لها

علاقة بالفقه الإسلامي.

¹ ينظر: مجمول بنت أحمد الاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً، ص 126-128 مرجع سابق.

الفرع الثالث: أساليب الإستدراك الفقي: ¹

في هذا النقطة، سنأخذكم في رحلة عبر أهم أدوات الاستدراك الفقهي، شارحين إياها بأسلوب سهل ومباشر، ليتسنى للجميع فهمها.

أولاً: أسلوب الاستدراك بمادة استدرك وما تصرف منها:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام ألفاظ تدل على الاستدراك، مثل "استدرك" و"تدارك" و"أدرك".

مثال: قال الشافعي رحمه الله في كتاب العناية شرح الهداية للبابري: "ذكر في آخر كتاب أدب القاضي مسائلًا منه، كما هو دأب المصدقين أن يذكروا في آخر الكتاب مسائلًا تتعلق بما قبله استدراكًا لما فات من الكتاب". ²

ثانياً: أسلوب الاستدراك بمادة تلافى وما تصرف منها:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام ألفاظ تدل على التلافي، مثل "تلافي" و"تعويض" و"إصلاح".

مثال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء برأ بإذن الله عز وجل". ³ قال القاضي عياض ⁴ رحمه الله في إكمال المعلم مبيئًا مناسبة قوله: "فَإِذَا

¹ ينظر: مجمل بنت أحمد الاستدراك الفقهي تأصيلًا وتطبيقًا ، ص 359. مرجع سابق.

² ينظر: جمال الدين الرومي البابرّي العناية شرح الهداية، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر وصورتها دار الفكر، لبنان، ط 1 ، (1389 هـ ، 1970 م) ، ج 7 ، ص 321.

³ صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، كتاب السلام ، باب لك داء دواء واستحباب التأدي ، ج 4 ، ص 1729 ، رقم الحديث 2204.

⁴ القاضي عياض:

الإمام العلامة الحافظ الأوحّد، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، ثم السبتي، المالكي.

ولد في 476هـ

توفي الفقيه في 630، بمالقة.

ينظر المكتبة الشاملة ج15ص49

أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ": "فكانه - صلى الله عليه وسلم - تلاقى بآخر كلامه ما قد يعارض به أوله، بأن يقال: فإنك قلت: لكل داء دواء ونحن نجد كثيرا من المرضى يداوون فلا يبرؤون. فنيه على أن ذلك لعدم العلم بحقيقة المداواة لا تفقد الدواء، وهذا تتميم حسن في الحديث".¹

ثالثاً: أسلوب الاستدراك بمادة رد وما تصرف منها:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام ألفاظ تدل على الرد، مثل "رد" و"ردع" و"إبطال".

مثال: قال أبو عمر في التمهيد: "وقال عثمان البيتي: لا بأس أن تبيع كل شيء قبل أن تقبضه، كان مكيلاً أو مأكولاً أو غير ذلك من جميع الأشياء. قال أبو عمر: هذا قول مردود بالسنة والحجة المجمع على الطعام فقط، وأظنه لم يبلغه الحديث ومثل هذا لا يلتفت إليه وبالله التوفيق".²

الفرع الثاني : غاية الإستدراك الفقي :

يمكن استنباط غايات الاستدراك الفقهي من خلال تحليل معناه الاصطلاحي المذكور سابقاً. { رفع توهمٍ تَوَلَّدَ من كلام سابق } ومنه {إصلاح خطأ، أو إكمال نقص، أو إزالة لبس وقع فيه الغير، بُغية الوصول إلى الصواب}.

ينظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال وينظر / ترجمة 974، وتذكرة الحفاظ وينظر/ ترجمة 1083"، وينظر وفيات الأعيان لابن خلكان وترجمة 511"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي 5/285، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "138.139/5

¹ ينظر القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم ، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ط 1 ، (1419 هـ - 1998 م) ، ج 7 ، ص 112.

² ينظر : ابن عبد البر ، لتمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، بدون طبع ، ج 13 ، ص 334.

أولاً: تصحيح الخطأ في العمل الفقهي:

من أهم غايات الاستدراك الفقهي هو تصحيح الخطأ الذي قد يقع في عمل فقهي سابق، سواء كان هذا الخطأ خطأً في الرأي أو نقصاً في الحكم أو تناقضاً مع الأدلة الشرعية.

ثانياً: تكميل العمل الفقهي:

من غايات الاستدراك الفقهي أيضاً هو تكميل العمل الفقهي السابق، وذلك بإضافة أحكام جديدة أو تفاصيل لم تكن موجودة في العمل الفقهي السابق.

ثالثاً: بيان المراد من العمل الفقهي:

قد يكون العمل الفقهي السابق غامضاً أو غير واضح، فيأتي الاستدراك لبيان المراد من هذا العمل الفقهي وتوضيحه.

رابعاً: ترجيح الرأي الفقهي:

قد يكون هناك رأيان فقهيان في مسألة معينة، فيأتي الاستدراك لترجيح أحد الرأيين على الآخر.

خامساً: التنزيل العملي للقاعدة الفقهية:

قد تكون هناك قاعدة فقهية عامة، فيأتي الاستدراك لتنزيل هذه القاعدة على واقعة معينة.

المبحث الثاني : نماذج مختارة لاستدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء

الحنابلة في باب الزكاة

المطلب الأول : ماهية الزكاة و شروطها

الفرع الاول : تعريف الزكاة لغة واصطلاحاً :

اولاً : تعريف الزكاة لغة :

تشتق كلمة "الزكاة" تجمع "زكوات" من الفعل العربي "زكا" الذي له معانٍ متعددة، منها:¹

الطهارة: تطهير الشيء من خبثه أو نجاسته ؛ يقال: زكى نفسه أي طهرها من الرذائل. قال

تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾² .

النماء والبركة والزيادة : نمو الشيء وزيادته والبركة الخير فيه ؛ يقال: زكا الزرع إذا نما

وزاد. قال تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ

أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾³ .

المدح: وصف الشيء بالخير والجودة ؛ قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفُجُوشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ

مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّبَعِيَ﴾⁴ .

¹ ينظر : مجد الدين مبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير ،النهاية في غريب الحديث والاثر باب الزاي مع الكاف مادة زكا 308/2وينظر: لإبن منظور لسان العرب باب الواو والياء من المعتل فصل الزاي مادة زكا 14/358

² سورة التوبة الآية 104

³ سورة البقرة الآية 261

⁴ سورة النجم الآية 31

إنّ فهم التعريف اللغوي للزكاة يُساعدنا على إدراك عمق معناها الاصطلاحي، فنتسامى الزكاة من معنى لغوي ينبثق من النماء والطهارة، لتجسّد في اصطلاحها الإسلامي فريضةً ماليةً تُزكّي النفس والمال، وتُتمّي التكافل الاجتماعي.

ثانيا : تعريف الزكاة إصطلاحا :

بينما تنوعت تعاريف الزكاة لدى الفقهاء، إلا أنها اتفقت جميعها على جوهر واحد، ولذلك اخترنا تعريف الحنابلة ليتناسب مع موضوعنا الحالي حيث :

يُعرّف الحنابلة الزكاة بأنها : حق يجب في المال¹ .

وعرفها الشيخ البهوتي {حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص}²...

من خلال هذا التعريفين يمكن القول ان تعريف الحنابلة للزكاة هو :

"فرض واجب على كلّ مسلم حرّ مالكٍ لنصابٍ حوّل عليه الحول، إخراج جزءٍ مُقدّرٍ من أمواله، لطائفةٍ مُحدّدةٍ في مصارفٍ مُعيّنة".

شرح التعريف :

فرض واجب: تُشير هذه العبارة إلى أنّ الزكاة ليست حقّاً للمالك، بل هي فرض واجب عليه، أي أنّ الله تعالى أمره بإخراجها، ولا يجوز له التخلف عن ذلك

¹ ينظر : عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي شمس الدين ابو الفرج المعروف بابن قدامة، المغني مع الشرح الكبير، المحقق محمد رشيد رضا الناشر : مطبعة المنار ومكتبتها 1347 ط/2 ص433

² ينظر : بو السعادات منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن علي بن ادريس البهوتي الحسني الحنبلي المصري القاهري (1000-1057/1591-1641م) المعروف بالبهوتي الروض المربع حقه المكتب العلمي لمؤسسة الرسالة الناشر : دار المؤيد - الرياض - مؤسسة الرسالة - بيروت ط1/1417هـ/1996 107 ص/1

على كلِّ مسلمٍ حرٍّ: يشترط لوجوب الزكاة على الشخص أن يكون مسلماً حرّاً. فلا تجب الزكاة على الكافر، ولا على العبد المملوك.

مالكٍ لنصابٍ: لا تجب الزكاة إلا على من يملك نصاباً من المال. والنصاب هو مقدار معين من المال تختلف قيمته باختلاف نوع المال.

حوّل عليه الحول: لا تجب الزكاة في المال إلا بعد مرور عام قمري كامل عليه، يُسمّى الحول.

إخراج جزءٍ مُقدّرٍ: تُخرج الزكاة من المال جزءً مُقدّرً، أيّ أنّ نسبة الزكاة محددة شرعاً، وتختلف هذه النسبة باختلاف نوع المال.

لِطائفةٍ مُحدّدةٍ: تُخرج الزكاة لِطائفةٍ مُحدّدةٍ من الناس، هم ثمانية أصنافٍ ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم.

في مصارفٍ مُعيّنةٍ: تُصرف الزكاة في مصارفٍ مُعيّنةٍ حدّها الله تعالى في القرآن الكريم.

ثالثاً : أدلة فرض الزكاة

في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة، وبعد فرض الصيام في شهر رمضان المبارك، نزل الوحي الإلهي بفرض الزكاة، ليُصبح ركناً من أركان الإسلام الخمسة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين.¹

¹ ينظر : المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطّيبه لكتاب: شرح كتاب الجامع لأحكام الصيام وأعمال رمضان مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس 36- درسا] صفحة المؤلف: [أحمد حطّيبه]

من كتاب الله تعالى :

قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكْعَيْنِ ﴾¹.

قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾²

قوله تعالى: ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾³

من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قوله صلى الله عليه وسلم: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ⁴

و قوله صلى الله عليه وسلم: ما من أحدٍ لا يُؤدِّي زكاةَ ماله إلا مُثِّلَ له يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعَ حتى يُطَوَّقَ به عُنُقُهُ . ثم قرأ علينا النبيّ مِصداقَه من كتابِ الله : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ .

"ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه"
(رواه ابن ماجه).⁵

إجماع المسلمين :

أجمع المسلمون في جميع الأعصار على وجوب الزكاة لما اجمع الصحابة رضوان الله عليهم على قتال مانعي الزكاة⁶.

¹ سورة البقرة الآية 43

² سورة التوبة الآية 103

³ سورة الأنعام الآية 142

⁴ مسلم. - صحيح مسلم- 16- أخرجه البخاري (8)، ومسلم (16)..

⁵: الألباني - صحيح الترغيب - 756 - أخرجه الترمذي (3012) مطولاً، والنسائي (2441)، وأحمد (3577) بنحوه، وابن ماجه (1784)

باختلاف يسير

⁶ ينظر : لابن قدامة المغني 4/5 مرجع سابق

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَا تُؤْفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنْ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لِأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. ¹

الفرع الثاني : شروط الزكاة :

أولاً :شروط وجوب الزكاة :

1 الحرية : فلا تجب الزكاة بالاتفاق على العبد لأنه لا يملك والسيد مالك لما في يد عبده والمكاتب ونحوه وإن ملك إلا أن ملكه ليس تاماً .لحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(مَنْ ابْتِئَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتِئَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ.) ²

2الاسلام : فلا زكاة على كافر بالإجماع لأنها عبادة مطهرة وهو ليس من أهل الطهر قال

تعالى : ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾ ³

¹ البخاري - صحيح البخاري - 1399- أخرج البخاري (1399)، ومسلم (

² البخاري - صحيح البخاري- 2379- أخرج مسلم (1543) باختلاف يسير

³ سورة التوبة الآية 54

قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه {بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَنُتْرَدُ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. وفي رواية: إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا...} ¹.

3 البلوغ والعقل :

اختلف الفقهاء في ذلك: ²

القول الأول: أكثر أهل العلم يجب الزكاة في مالهما ويخرج عنهما وليهما روي ذلك عن جمع من الصحابة كعمر وعائشة وجابر وابن عمر رضي الله عنهم ومن الأئمة: الثلاثة مالك والشافعي وأحمد.

القول الثاني: تجب الزكاة ويخرجها الصبي إذا بلغ والمجنون إذا أفاق قال به من الصحابة ابن مسعود وهو قول الأوزاعي والثوري.

القول الثالث: لا تجب الزكاة في أموالهما أصلاً قال به الحسن وسعيد بن جبير والنخعي وغيرهم.

القول الرابع: ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنه لا زكاة عليهما إلا في الخارج من الأرض من الزروع والثمار وما عدا ذلك فلا زكاة عليهما في النقدين وعروض التجارة وبهيمة الأنعام

¹ مسلم - المصدر - صحيح مسلم- 19 -

² انظر : علاء الدين ابو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي المعروف بملك العلماء توفي 587 بدائع الصنائع 4 في ترتيب الشرائع المحقق علي معوض وعادل عبد الموجود الناشر : دار الكتب العلمية - لبنان -/6 وينظر : ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الاندلسي توفي 474 هـ المعروف ابو الوليد الباجي المنتقى شرح الموطا الناشر : مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر - ط1/11336 ص 6/110 وينظر : لأبن قدامة المغني ص 29/4 مرجع سابق.

4كون المال مما تجب فيه الزكاة : النقدان ولو غير مضروبين وما يحل محلها من الأوراق النقدية والمعدن والركاز وعروض التجارة والزروع والثمار والانعام الأهلية السائمة عند الجمهور وكذا المعلوف عند المالكية

5ان يكون نصاباً أو مقدراً، بقيمة نصاب

المال النصابي: هو المال الذي بلغ مقداره النصاب المحدد شرعاً لكل نوع من أنواع الأموال الزكوية.

المال المقدر: هو المال الذي لا يبلغ نصاباً، لكن تقدر قيمته بنصاب من نوع من أنواع الأموال الزكوية.

6المك التام للمال

قال الحنابلة لابد من توافر اصل الملك والقدرة على التصرف؛ فلا تجب الزكاة في الموقوف الغير معين :كالمساجد والمدارس المساكن ونحوها وتجب الزكاة في الموقوف على معين كأرض او شجر وتجب على الراجح في المغصوب والمسروق والجحود والضال اذا قبضه كالدين وتجب في اللقطة على الملتقط اذا صارت بعد الحول كسائر أمواله والمرأة اذا قبضت صداقه زكته لما مضى إذ يعتبر دين .¹

¹ ينظر : لابن قدامة المغني ص 48/3مرجع سابق.

المطلب الثاني: نماذج استدراك الشيخ السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة

سنلقي في هذا المبحث نظرة على بعض الاستدراكات التي قام بها الشيخ السعدي على آراء فقهاء الحنابلة في باب الزكاة ، مع التركيز على الأسلوب الراقي الذي يتميز به الشيخ ونكتشف دقة تحليله ومدى اعتماده على الأدلة الشرعية .

أولاً : استدراكه في مسألة زكاة النقدين :

النقدان: الذهب والفضة¹، جوهرتان من خزائن الطبيعة

منذ فجر التاريخ، حظي الذهب والفضة بمكانة استثنائية، فلما منحهما الله من خصائص فريدة، ونفع عظيم، جعلهما رمزاً للثراء والقوة. فمعدنان نفيسان، يشعان بريقاً لا يضاهي، ويقاومان التآكل، وتتوعدت استخداماتهما من زينة وأدوات، إلى عملاتٍ تُقاسُ بها قيمة السلع.

ولقد أدركت الأمم، منذ عهودٍ بعيدة، قيمة هذين المعدنين النفيسين، فاتخذتهما نقوداً وأثماناً للتبادل التجاري. وبرزت مكانتهما في مختلف الحضارات، كرمزٍ للازدهار الاقتصادي، وقوة الدولة.

وإسلامنا الحنيف، لم يغب عنه عظم شأن الذهب والفضة، فنظر إليهما نظرة خاصة، اعتبرتهما ثروة نامية بخلقتهما. فوجب فيهما الزكاة، سواء أكانا نقوداً، أم سبائك، أم أواني، أم تحفاً، أم تماثيل.²

¹ الذهب والفضة : كل ثمن يقبله عامة الناس عرفاً أو قانوناً وسيطاً لتبادل السلع وإبراء الذمم ينظر : صلاح الدين أحمد محمد عامر - أنظمة الدفع الإلكتروني المعاصر غير الإنتمائي في الفقه الإسلامي - أطروحة دكتوراه قسم القانون جامعة أم درمان الإسلامية - السودان - إشراف د الوائق عطاء المنان محمد 2026م

² ينظر : القرضاوي فقه الزكاة المجلد الأول المكتبة الشاملة ص238

أدلة وجوب الزكاة في النقدان :

أولاً : من القرآن ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ 34﴾¹ .

قال الامام ابن قدامة رحمه الله² {ولا يتوعد بهذه العقوبة الا على ترك واجب }³ .

ثانياً : من السنة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم { ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله؛ إما إلى الجنة، وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله، فالإبل؟ قال: ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها - ومن حَقَّها حلبها يوم وُرِّدَها - إلا إذا كان يوم القيامة بُطِحَ لها بقاع قرقر أوفر ما كانت، لا يُفقد منها فصيلاً واحداً، تَطَّوُّهُ بأخفافها وتعضه بأفواهها، كلما مرَّ عليه أولاهَا رُدَّ عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله؛ إما إلى الجنة، وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بُطِحَ لها بقاع قرقر، لا يُفقد منها شيئاً، ليس فيها عقصاء، ولا جِحاء، ولا عضباء، تَتَطَّحُ بِفُرُونِهَا وتَطَّوُّهُ بأظلافها، كلما مرَّ عليه أولاهَا رُدَّ عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله؛ إما إلى الجنة، وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله، فالخيل؟ قال: الخيل ثلاثة: هي لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وهي لِرَجُلٍ

¹ سورة التوبة الآية 34-35.

² ابن قدامة : [أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعلي الحنبلي الزاهد (528هـ/690هـ في جمادى

الأولى)ينظر : شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء مرجع سابق ج22ص5-6-7

³ ينظر : ابن قدامة المغني ص208/4 مرجع سابق

سِتْرٌ، وهي لِرَجُلٍ أُجْرٌ؛ فَأَمَّا الَّتِي هي له وَزُرٌّ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَحْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ
الإِسْلَامِ، فَهِيَ له وَزُرٌّ، وَأَمَّا الَّتِي هي له سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ
فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا، فَهِيَ له سِتْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هي له أُجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ
الإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ
مَا أَكَلْتُ حَسَنَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ
شَرَفَيْنِ، إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ، فَشَرِبَتْ
مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا؛ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْحُمْرُ؟
قَالَ: مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ: {مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}. [الزلزلة: 6-7] ¹

ثالثاً: الإجماع : قال الامام ابن قدامة { واجمع اهل العلم على ان في منتي درهم خمسة
دراهم ،وعلى إن الذهب اذا كان عشرين مثقالا وقيمه مائتا درهم أن الزكاة تحب فيه ، إلا ما
اختلف فيه عن الحسن}.²

ثانيا : إستدراك الشيخ السعدي في مسألة هل يجوز أن يخرج عن الفضة قطعا :

قول الحنابلة : المشهور في المذهب أنه لا يجزئ إخراج القيمة عن الزكاة في النقدين:

قال ابن قدامة{... وفي جواز إخراج أحدهما عن الآخر نفع محض ودفع لهذا الضرر
وتحصيل لحكمة الزكاة على التمام والكمال فلا حاجة ولا وجه لمنع وإن توهمت هاهنا منفعة
تفوت بذلك فهي يسيرة مغرورة فيما يحصل من النفع الظاهر وينفع من الضرر والمشقة من
الجانبيين فلا يعتبر وعلى هذا لايجوز الأبدال في موضع يلحق الفقير ضرر مثل أن يدفع
أليه ما لاينفق عوضا عما ينفق لأنه إذا لم يجز إخراج أحد النوعين عن الآخر مع الضرر

¹ مسلم - صحيح مسلم 987 - البخاري (2371) مختصراً، ومسلم (987) واللفظ له

² ينظر : ابن قدامة المغني ص 208\4 مرجع سابق

فمع غيره أولى وإن إختار المالك الدفع من الجنس وأختار الفقير الأخذ من غيره لضرى يلحقه في أخذ الجنس لم يلزم المالك إيجابته لأنه إذا أدى ما فرض عليه لم يكلف سواه..¹

الشرح :

جواز إخراج أحد النوعين عن الآخر:

النفع المحض: يُقصد به الفائدة الخالصة التي يحصل عليها الفقير من إخراج الزكاة سواء من جنس المال أو من قيمته.

دفع الضرر: يعني أن إخراج الزكاة بأي شكل يجب أن يكون بدون أن يتسبب في ضرر للفقير.

تحصيل حكمة الزكاة: الهدف من الزكاة هو تحقيق العدل والمساعدة للفقراء، سواء كان ذلك من المال نفسه أو من قيمته.

مثال:

إذا كان لدى الشخص نصاب من التمر ويريد أن يخرج زكاة التمر، يمكن أن يخرج الزكاة من التمر نفسه. ولكن إذا كان الفقير يحتاج إلى نقد لشراء احتياجاته اليومية ولا يستطيع الاستفادة من التمر بشكل مباشر، قد يكون من الأفضل إخراج الزكاة بقيمتها نقدًا.

منفعة تفوت بذلك:

إذا تخيلنا أن هناك فائدة قد تضيع بسبب إخراج الزكاة من جنس المال، هذه الفائدة غالباً ما تكون بسيطة مقارنة بالنتيجة الظاهر الذي يحصل عليه الفقير من المال أو القيمة.

¹ ينظر : المصدر السابق فصل حكم اخراج أحد النقدين عن الآخر ص558

مثال:

إذا أخرج الشخص زكاة ماله من الحبوب التي لا يحتاجها الفقير، الفائدة التي قد يحصل عليها الفقير من الحبوب تكون قليلة مقارنة بالنفع الكبير إذا استلم قيمة الحبوب نقدًا ليتمكن من شراء ما يحتاجه.

عدم جواز الأبدال إذا لحق الفقير ضرر:

إذا كان إخراج الزكاة من جنس المال يسبب ضررًا للفقير، مثل أن يعطيه نوعًا من المال لا يمكنه الاستفادة منه، فهذا غير جائز.

مثال:

إذا كان الفقير يحتاج إلى المال لشراء الدواء وأعطيته زكاة من الأرز، فقد يتضرر لأنه لا يستطيع بيع الأرز بسهولة للحصول على المال لشراء الدواء.

اختلاف رغبة المالك والفقير:

إذا اختار المالك إخراج الزكاة من جنس المال (مثل التمر أو القمح) ورغب الفقير في الحصول على الزكاة من نوع آخر (مثل النقود) بسبب الضرر الذي يلحقه من أخذ الجنس، لا يلزم المالك تلبية رغبة الفقير إذا كان قد أدى ما فرض عليه.

مثال:

إذا كان الشخص يمتلك نصاباً من التمر وأخرج زكاة التمر، ولكن الفقير يرغب في الحصول على المال لأن التمر لن يفي بحاجاته اليومية، ليس من الضروري للمالك أن يعطي الفقير نقودًا طالما أنه أخرج زكاة التمر كما هو مطلوب

قال ابن تيمية { وسئل رحمه الله : عن أخرج القيمة في الزكاة ، فإنه كثيرا ما يكون انفع للفقير : هل هو جائز أم لا ؟ .

فَأَجَابَ: وأما إخراج القيمة في الزكاة والكفارة ونحو ذلك ، فالمعروف من مذهب مالك والشافعي أنه لا يجوز ، وعند أبي حنيفة يجوز وأحمد - رحمه الله - قد منع القيمة في مواضع وجوزها في مواضع فمن أصحابه من أقر النص ومنهم من جعلها على روايتين، والأظهر في هذا : أن إخراج القيمة لغير الحاجة ولا مصلحة راجحة ممنوع منه ولهذا قدر النبي صلى الله عليه وسلم الجبران بشاتين أو عشرين درهما ولم يعدل إلى القيمة ولأنه متى جوز إخراج القيمة مطلقا فقد يعدل المالك إلى أنواع رديئة وقد يقع في التقويم ضرر ولأن الزكاة مبناها على المواساة وهذا معتبر في قدر المال وجنسه وأما إخراج القيمة للحاجة والمصلحة أو العدل فلا بأس به : مثل أن يبيع ثمر بستانة أو زرعه بدرهم فها هنا إخراج عشر الدراهم يجزئه ولا يكلف أن يشتري ثمرا أو حنطة إذ كان قد ساوى الفقراء بنفسه وقد نص أحمد على جواز ذلك ، مثل أن يجب عليه شاة في خمس من الأبل وليس عنده من يبيعه شاة فأخرج القيمة ها هنا كاف ولا يكلف السفر إلى مدينة أخرى ليشتري شاة مثل أن يكون المستحقون للزكاة طلبو منه إعطاء القيمة لكونها أنفع فيعطيه إياها أو يرى الساعي أن أخذها أنفع للفقراء . كما نقل عن معاذ بن جبل أنه كان يقول لأهل اليمن : ' ائتوني بخميص أو لبس أسهل عليكم وخير لمن في المدينة من المهاجرين والأنصار ' وهذا قد قيل أنه قاله في لزكاة وقيل : في الجزية }¹.

¹ ينظر : ابن تيمية مجموع الفتاوى الجزء 25 ص 82. مرجع سابق .

الشرح :

ابن تيمية ذهب إلى القول بجواز إخراج القيمة إذا كان ذلك أنفع وأصلح للفقير، مؤكداً على أن المقصود من الزكاة هو تحقيق النفع للفقير ودفع الضرر عنه، وهذا يمكن تحقيقه بإخراج القيمة في بعض الحالات

إستدراك الشيخ السعدي : وهو الراجح حيث وافق الشيخ عبد الرحمن السعدي ابن تيمية والمالكية والشافعية إلى أنه يجوز إخراج القيمة في الزكاة إذا كان ذلك أنفع للفقير، وبين أن المقصود الأساسي من الزكاة هو تحقيق منفعة الفقير وإزالة الضرر عنه. ويرى السعدي رحمه الله أن هذا يتوافق مع الحكمة الشرعية من فرض الزكاة، والتي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساعدة الفعالة للفقراء .

قال السعدي رحمه الله {...أنه مع الحاجة إلى إخراج القيمة يجوز ويجزئ ؛ ومع عدم الحاجة فإنه لايجوز }¹.

أولاً : مفهوم زكاة عروض التجارة

يُطلق الفقهاء على الأموال المخصصة للتجارة اسم "عروض التجارة". وبحسب تعريف دقيق للشيخ السيوطي في كتابه "مطالب أولي النهى" (المجلد الثاني، ص96)، تُعرّف عروض التجارة بأنها: "كل ما يُعدّ للبيع والشراء بقصد الربح".

وبعبارة أخرى: هي الأموال التي يملكها الإنسان بهدف المتاجرة بها وتحقيق الأرباح، سواء كانت بضائع أو سلعاً أو مواداً خامّة.

أدلة وجوب الزكاة في عروض التجارة:

¹ ينظر : الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي توفي 1957/01/24 الفتاوى السعدية الناشر - مكتبة المعارف -1402-1982 باب زكاة النقدين ص221

أولاً : من القرآن: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾¹.

قال الامام الطبري في تفسيره { يعني بذلك جل ثناءه : زكوا بطيبات ما كسبتم بتصرفكم إما بتجارة او بضاعة من الذهب والفضة } وروي من عدة طرق عن مجاهد في قوله { من طيبات ما كسبتم } قال من التجارة².

ثانيا : من السنة : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤَخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ.³

ثالثاً : الإجماع : اجمع الفقهاء ان الزكاة فرض واجب في عروض التجارة ولا يستثنى من ذلك مال طالما اتخذ للإتجار فيه قال ابو عبيد { وإنما وجب الوكاة في العروض والرقيق وغيرهما ، اذا ماننت للتجارة وسقطت عنهما إذا كانت لغيرها }⁴

ثانيا : إستدراكه في عروض التجارة في مسألة

إذا كان عنده دهان عروض تجارة، في تبخير قيمته؟

¹ سورة البقرة الآية 267.

² ينظر : الامام الطبري جامع البيان عن تأويل أي القران المشهور بتفسير الطبري بتحقيق الاستاذ محمد شاكر دار المعارف بمصر بدون تاريخ المجلد الخامس ص 555/556.

³ البخاري - صحيح البخاري - 1395 - أخرجه مسلم (19) باختلاف يسير.

⁴ ينظر : ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي توفي 664هـ الاموال المحقق خليل محمد هراس الناشر : دار الفكر - بيروت ص525.

قال السعدي رحمه الله {العبرة في قيمته إذا حال الحول، فلو كان قد اشترى بألفين، وحال الحول وهو يساوي ثلاثة آلاف، زكي عن الثلاثة آلاف. والعبرة بذلك عند تمام الحول، أما الزيادة بعد عام الحول، فتكون للسنة المقبلة.} ¹ .

الشرح:

يجب على الشخص أن يزكي عن قيمة السلع التجارية عند مرور عام قمري كامل (حول) على تملكه لها. إذا كانت قيمة السلع عند الشراء ألفين ريال وصارت تساوي ثلاثة آلاف عند تمام الحول، فيجب عليه أن يزكي عن الثلاثة آلاف. أما أي زيادة تحدث بعد مرور الحول، فتُحسب للسنة المقبلة.

مثال:

إذا اشترت بضاعة تجارية بقيمة 10,000 ريال في بداية السنة، وعند مرور الحول أصبحت قيمة هذه البضاعة 15,000 ريال، فيجب أن تدفع الزكاة على الـ 15,000 ريال.

هل يجوز إخراج زكاة العروض منها؟

قال السعدي {إخراج الزكاة من العروض، المذهب لا يجزه، والصحيح أنه إذا كان في ذلك مصلحة:} ² .

الشرح:

في المذهب الحنبلي، الأصل أنه لا يجوز إخراج زكاة العروض التجارية من نفس العروض، بل يجب إخراجها نقداً قال ابن قدامة {... ويخرج الزكاة من قيمة العروض دون عينها وهذا

¹ ينظر: الشيخ عبد الرحمن السعدي، الفتاوى السعدية باب زكاة العروض ص222مرجع سابق
² المصدر السابق ص 223

احد قولي الشافعي ..¹ لكن الرأي الصحيح هو أنه يجوز إخراج الزكاة من نفس العروض إذا كان في ذلك مصلحة للفقير أو لم تكن هناك وسيلة أخرى. ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في الاختيارات الفقهية {ويجوز إخراج زكاة العروض عرضاً ؛ ويقوى على من يقول تجب الزكاة في عين المال }²

مثال:

إذا كان لديك متجر للأثاث وتريد إخراج زكاة عروض التجارة، فالأصل هو إخراج الزكاة نقداً بما يعادل قيمة الأثاث. ولكن إذا كان الفقير يحتاج إلى الأثاث مباشرة، فيجوز إعطاؤه الأثاث بدلاً من النقد.

ذكروا أن من عنده عروض تجارة، فنوى للتجارة، فهل هذا مجرد نية؟

قال السعدي رحمه الله {المذهب معروف أنه لا بد من نية التجارة عليها في عروض التجارة، فإن أواها لغير التجارة ولم يعمل بها، فلا تحسب العروض إلا بعد ابتداء نية التجارة. ولكن الصحيح أن النية كافية، وهو قول لذهب، ففي نوى الإنسان في شيء من العروض أن يتجر به، ويريده لذلك فصار حكمه كالعروض. وقد خرج عن النية بهذه النية، وقد جرت العادة أن الإنسان يتجر بما بنفسه عند إيراده.³

الشرح:

إذا كان لدى الشخص سلع أو عروض ولم ينوي التجارة بها، فلا تُحسب من عروض التجارة حتى ينوي التجارة بها. في المذهب الحنبلي، يكفي وجود نية التجارة لتحسب تلك العروض

¹ ينظر: ابن قدامة، المغني ص 4/250 مرجع سابق

² ينظر: علي بن محمد بن عباس البعلبي الدمشقي الحنبلي علاء الدين ابو الحسن، الاخبار العلمية للإختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية المحقق احمد بن محمد بن حسن الخليل الناشر: دار العاصمة ص-115

³ ينظر: ينظر الشيخ عبد الرحمن السعدي الفتاوى السعدية ص223 مرجع سابق

كعروض تجارة. أما إذا كانت السلع للاستخدام الشخصي أو للاحتفاظ بدون نية التجارة، فلا تُركى حتى يتم تغيير النية لتكون بغرض التجارة.

قول الحنابلة وأدلتهم:

الحنابلة يشترطون النية لإخراج الزكاة عن عروض التجارة. إذا كانت العروض مخصصة للاستخدام الشخصي أو للاحتفاظ بدون نية التجارة، فلا تجب فيها الزكاة حتى تتغير النية لتكون بنية التجارة. الدليل على ذلك هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم: {الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.} ¹. فهذا الحديث يوضح أن النية هي التي تحدد حكم العمل، فإذا نوى الشخص التجارة بالعروض، تجب فيها الزكاة. قال العلامة ابن عثيمين {فيها الزكاة على القول الراجح}.

إستدراك الشيخ عبد الرحمن السعدي:

الشيخ عبد الرحمن السعدي كان له رأي مرن في مسألة إخراج الزكاة من العروض. بينما يرى المذهب الحنبلي التقليدي أن إخراج الزكاة من نفس العروض لا يجوز إلا في حالات الضرورة، فإن السعدي يرى أنه إذا كان في ذلك مصلحة، مثل عدم توفر النقد أو وجود فائدة أكبر للفقير من تلقي العروض مباشرة، فإنه يجوز إخراج الزكاة من العروض نفسها. يستند السعدي إلى مبدأ تحقيق المصلحة العامة ودفع الضرر، وهو ما يتوافق مع المقاصد العامة للشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق العدالة والرفاهية للفقراء؛ وقد ورد في الصحيح قال الإمام البخاري: باب العرض في الزكاة وقال طاووس قال معاذ رضي الله عنه {قال معاذ يعني: ابن جبل باليمن: ائتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذهُ منكم مكانَ الصَّدقةِ، فإنَّه أهونُ

¹ البخاري - صحيح البخاري - 54 أخرجه مسلم (1907) باختلاف يسير

عليكم ، وخيرٌ للمهاجرين بالمدينة ، كذا قال إبراهيم بن ميسرة ، وخالفه عمرو بن دينار عن طاوسٍ فقال : قال معاذٌ باليمن : ائتوني بعرضِ ثيابٍ أخذهُ منكم مكانَ الذرةِ والشَّعيرِ¹ .

المخلص: السعدي يجيز إخراج الزكاة من العروض في حالات المصلحة، بينما يلتزم الحنابلة بعدم الجواز إلا في حالات الضرورة القصوى.

الفرع الثالث : إستدراكات الشيخ عبد الرحمن السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة
زكاة الزروع والثمار

أولاً : ماهية زكاة الزروع والثمار :

منذ فجر الإسلام، حثنا الله سبحانه وتعالى على إخراج الزكاة، فهي ركن من أركان الإسلام، وفرض واجب على كل مسلم مُقتدر. ومن أنواع الزكاة التي فرضها الله تعالى، زكاة الزروع والثمار، وهي حق واجب في كل ما تنبته الأرض من حبوب وفواكه، شكرًا لله تعالى على نعمه، ومساعدةً للفقراء والمحتاجين.

أدلة وجوب الزكاة في الزروع والثمار:

أ- من القرآن: فلقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۗ﴾²

ولقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ۗ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۗ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ۗ وَءَاتُوا حَقَّهُ ۗ

¹ طاوس بن كيسان اليماني - أبو بكر الإسماعيلي - السنن الكبرى للبيهقي 113/4 مرسل لا حجة فيه.

² سورة البقرة الآية 267.

يَوْمَ حِصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾¹ قال ابن عباس رضي الله عنهما:

((حقّه الزّكاة المفروضة))، وقال مرّة: ((العشر، ونصف العشر)²

ب- من السنة :

{فيما سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ}.³

الإجماع : وأما الإجماع: فأجمع العلماء على أن الصدقة واجبة: في الحنطة،

والشعير، والزبيب، والتمر، قاله ابن المنذر، وابن عبد البر.⁴

ثانيا : إستدراكه في الزروع والثمار في مسألة :

متى تضم الحبوب بعضها الى بعض في تكميل النصاب .

قال السعدي رحمه الله: { الحبوب إذا كان الجنس واحداً والنوع مختلفاً كالبر، والحنطة،

والقمح، وكذا الشعير، فإن النصاب منه إذا كان طعاماً يُضم للتكمل النصاب. فإذا كان

نصاب القمح والشعير معاً يبلغ النصاب}.⁵

الشرح :

• إذا كانت الحبوب من نفس الجنس ولكن تختلف في النوع، مثل القمح والشعير، فإنها

تُضم بعضها إلى بعض لتكمل النصاب.

• النصاب هنا يُحسب على أساس أن الحبوب طعام يُؤكل ويُضم بعضه إلى بعض

لتحقيق النصاب المطلوب.

مثال:

إذا كان لديك 50 صاعاً من القمح و80 صاعاً من الشعير، فإن مجموعهما يساوي

130 صاعاً، وبالتالي تبلغ النصاب ويجب إخراج الزكاة عنهما معاً.

¹ سورة الأنعام الآية 141.

² ينظر : ابن قدامة، المغني ص4/154مرجع سابق

³ البخاري - صحيح البخاري - 1483 - [أورده في صحيحه وعلق عليه] من أفراد البخاري على مسلم

⁴ ينظر : ابن قدامة، المغني ص104 /4مرجع سابق .

⁵ ينظر : الشيخ عبد الرحمان السعدي، الفتاوى السعدية ص220مرجع سابق.

قول الحنابلة وأدلتهم:

- فيما يتعلق بضم الحبوب من نفس الجنس، يُجيز الحنابلة ضم الحبوب من نفس الجنس إذا اختلف النوع (كالقمح والشعير) لتكمل النصاب، استناداً إلى أن المقصد هو تحقيق النصاب بإجمالي الكمية المتوفرة.

قال ابن قدامة {ولا خلاف بين اهل العلم في غير الحبوب والأثمان أنه لا يضم جنس إلى جنس آخر في تكميل النصاب فالماشية ثلاثة أجناس الإبل والبقر والغنم لا يضم جنس منها إلى آخر والثمار لا يضم جنس إلى غيره فلا يضم التمر إلى الزبيب ولا اللوز والفسق ولا يضم شيء من هذه إلى غيره ولا تضم الأثمان إلى شيء من السائمة ولا من الحبوب والثمار ولا خلاف بينهم في أنواع الأجناس يضم بعضها إلى بعض في أكمال النصاب ؛ ولانعلم بينهم خلافاً في أن العروض تضم إلى الأثمان وتضم الأثمان إليها إلا أن الشافعي لا يضمها إلى جنس ما شترت به لأن نصابها معتبر به }¹.

مثال:

إذا كان لديك 100 صاع من القمح و200 صاع من الشعير، فإن المجموع 300 صاع، ويجب إخراج الزكاة عنها.

استدراك الشيخ عبد الرحمن السعدي:

الشيخ عبد الرحمن السعدي يرى أنه يجوز ضم الحبوب من نفس الجنس حتى لو اختلف النوع لتحقيق النصاب قال السعدي { الحبوب إذا كان الجنس واحداً والنوع

¹ ينظر : ابن قدامة المغني ص 203/4-204 مرجع سابق وينظر : موفق الدين ابن قدامة المقدسي - شمس الدين ابن قدامة المقدسي - علاء الدين الماوردي الشرح الكبير مع المقنع والإنصاف المحقق عبد الله بن محسن التركي - عبد الفتاح محمد الحلو الناشر : دار هجر 1414-1993 ط1/ص 6/520

مختلفا....فأنه يضم بعضه إلى بعض في تكميل النصاب { ¹ ، وهذا يتماشى مع مرونة الشريعة الإسلامية في تيسير الأمور على المكلفين وإيجاد حلول عملية تحقق الهدف من الزكاة وهو تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم الفقراء.

مثال:

إذا كان لديك 60 صاعًا من القمح و70 صاعًا من الشعير، فإن المجموع 130 صاعًا، وبالتالي يحقق النصاب ويجب إخراج الزكاة عنهما معًا، وهذا يسهل على المزارعين الالتزام بأداء الزكاة وعدم تعقيد الأمور.

¹ ينظر: الشيخ عبد الرحمان السعدي، الفتاوى السعدية ص 220 مرجع سابق .

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد رحلة علمية ممتعة وشاقّة في آنٍ معاً، تناولنا فيها استدراقات الشيخ عبد الرحمن السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة، وتعرفنا على جوانب مهمة من آرائه الفقهية، يمكننا القول بأن هذا البحث سلط الضوء على مدى أهمية التفاعل العلمي بين العلماء عبر العصور، وأثره في تطور الفقه الإسلامي واستنباط الأحكام الشرعية.

من خلال هذه الدراسة، تبين لنا أن استدراقات الشيخ السعدي تميزت بالدقة والموضوعية، مستندة إلى أدلة قوية ومقنعة، معتمدة على منهج علمي رصين. وقد أظهر الشيخ السعدي مرونة فكرية وقدرة على الاجتهاد، مما جعله أحد أعلام الفقه الحنبلي في العصر الحديث.

أبرز النتائج :

- قدم الشيخ السعدي آراءً فقهية تجديدية تساهم في تلبية احتياجات العصر ومواكبة التطورات.
- المنهجية العلمية: اعتمد السعدي في استدراقاته على منهجية علمية دقيقة، مستنداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وآراء الفقهاء المعتبرين.
- التفاعل العلمي: يعكس عمل الشيخ السعدي أهمية التفاعل العلمي والنقد البناء بين العلماء، مما يؤدي إلى تصحيح الأخطاء وتطوير الفقه الإسلامي.
- النتائج قدم الشيخ السعدي آراءً فقهية تجديدية تساهم في تلبية احتياجات العصر ومواكبة التطورات. من أبرز مؤلفاته التي استخدمناها في هذا الاستدراك "الفتاوى السعدية" و"فقه الشيخ السعدي"

- الإستدراك الفقهي: تبين أن الشيخ السعدي لم يقتصر على النقل، بل أضاف إسهامات جديدة ومهمة، مما أظهر عمق فهمه وقدرته على الاجتهاد. وقد استند في استدراكاته على مصادر فقهية متعددة، مما أعطى لأعماله قوة ومصداقية. كتاب "مجمول بنت أحمد - الإستدراك الفقهي تأصيلًا وتطبيقًا": تناول الكتاب موضوع الاستدراك الفقهي بعمق، مما ساعد في فهم منهجية الشيخ السعدي في الاستدراك وأثره على الفقه الإسلامي.
- النظر المقاصدي: أظهر الشيخ السعدي في استدراكاته نظرة مقاصدية عميقة، حيث كان يركز على تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في كل فتوى واستدراك. وقد استخدم هذه النظرة لتحقيق العدل والمصلحة العامة، وتوجيه الفتاوى نحو تحقيق أهداف الشريعة الكبرى.
- استدراكات الشيخ السعدي في باب الزكاة: زكاة النقدين: استدرك الشيخ السعدي على الفقهاء في مسألة زكاة النقدين، مؤكدًا على ضرورة إبدال الفضة بقطع حديثة تعكس قيمتها الحقيقية في السوق. كان يرى أن التقيد بالقيمة الشرائية للفضة يحقق العدالة بين المزكين ويمنع الإضرار بهم، مما يعكس فهمه المقاصدي لتحقيق المصلحة.
- زكاة عروض التجارة: أكد الشيخ السعدي على ضرورة إخراج الزكاة من نفس العروض التجارية، حيث رأى أن ذلك يحقق العدالة ويعكس القيمة الحقيقية للعروض، مشددًا على أهمية تحديث وتطوير المعايير الخاصة بزكاة عروض التجارة بما يتناسب مع التغيرات الاقتصادية والتجارية الحديثة.
- زكاة الزروع والثمار: أبرز الشيخ السعدي أهمية ضم الحبوب من نفس الجنس عند حساب زكاة الزروع والثمار، مشددًا على ضرورة مراعاة الفروق بين أنواع المحاصيل والأقاليم المختلفة لتحقيق التوازن والمساواة بين المزكين. هذا التوجيه يعكس نظريته المقاصدية في تطبيق الأحكام الشرعية لتحقيق العدالة والمصلحة العامة.

- تحديث الفتاوى وفق الواقع المعاصر: أظهر الشيخ السعدي قدرة كبيرة على تحديث الفتاوى لتناسب مع الواقع المعاصر، حيث لم يكتف بالنقل عن السلف، بل رأى محددة مع أهم التطورات الاجتماعية، مما جعل فتاواه أكثر ارتباطاً بحياة الناس .
- دور الاستدراك في تعزيز الفقه: برهن الشيخ السعدي من خلال استدراكاته على أنه ليس مجرد التصحيح للأخطاء، بل هو وسيلة لتعزيز الفقه وتطويره، من خلال إضافة فرض جديدة للأحكام الشرعية تعتمد على البحث العلمي والفهم العميق لمقاصد الشرعية.
- تعزيز الوحدة الفقهية: من خلال قضايا الزكاة المختلفة، أبرز الشيخ السعدي أهمية الوحدة الفقهية بالتعاون بين العلماء من مختلف المذاهب لفهمها وأشمل للأحكام الشرعية، مما يساهم في تعزيز التآخي والتعاون بين المسلمين .تشجيع دراسة استدراكات الشيخ السعدي العلماء المعاصرين للخوض في هذا المجال لتعزيز الفقه الإسلامي ودعمهم بما في ذلك تمكينهم مع تحديات العصر الحديث.

التوصيات

- لفت انتباه الجامعات ومراكز البحث الى عقد ندوات وملتقيات علمية ترصد حركة الاستدراكات الفقهية على المذاهب .
- تنويه الطلبة والباحثين الى استكمال البحث في مجالات متعددة من حياة الشيخ الفقيه واجتهاداته العصرية ، مما يساهم في إثراء الحوار الفقهي .
- تأليف دواوين جامعة لمؤلفات واستدراكات الشيخ السعدي .
- تشجيع البحث العلمي على دراسة استدراكات العلماء والتفاعل معها، وذلك لتطوير الفقه الإسلامي بما يتناسب مع متطلبات العصر .
- نشر الأعمال الفقهية للفقهاء المعاصرين، مثل الشيخ السعدي، لتعميم الفائدة وتيسير الوصول إلى آرائهم .

• ، مما يسهم في إثراء الحوار الفقهي.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن أشكر الله عز وجل على توفيقه وتسديده، كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في إخراج هذه المذكرة إلى النور، سواء من الأساتذة الكرام أو الزملاء الأعزاء. ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلبة العلم والباحثين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

	كلمة شكر
	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول : نبذة عن الشيخ عبد الرحمان السعدي ومؤلفاته	
14	المبحث الأول : ترجمة الشيخ عبد الرحمن السعدي
14	المطلب الاول : إسمه ونسبه وكنيته
16	المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه
18	المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
19	المبحث الثاني : مؤلفاته العلمية ووفاته
19	المطلب الاول : مؤلفاته العلمية
40	المطلب الثاني : وفاته
الفصل الثاني : نماذج الاستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء الحنابلة في باب الزكاة	
43	المبحث الاول : حقيقة الاستدراك الفقهي
43	المطلب الاول : مفهوم الاستدراك الفقهي وأركانه
50	المطلب الثاني : شروط الاستدراك الفقهي وأساليبه
56	المبحث الثاني : نماذج مختارة من استدراكات الشيخ عبد الرحمان السعدي على فقهاء الحنابلة في باب الزكاة
56	المطلب الاول : ماهية الزكاة وشروطها
63	المطلب الثاني : نماذج الاستدراكات للشيخ عبد الرحمان السعدي في باب الزكاة
79	الخاتمة :
84	فهرس المحتويات
85	فهرس الآيات
86	فهرس الاحاديث
87	فهرس الشخصيات
89	المصادر و المراجع
97	ملخص الدراسة

رقم الصفحة	الآية
56	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
56	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذْيً لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿
56	﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثَمِ وَالْفُوحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾
59	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾
59	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾
59	﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾
60	﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ ﴾
64	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ 34﴾ ¹
70	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾
74	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

¹ سورة التوبة الآية 34-35.

رقم الصفحة	الحديث
53	"كل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل".
59	: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
59	ما من أحدٍ لا يُؤدِّي زكاةَ ماله إلا مُثِّلَ له يومَ القيامةِ شجاعاً
60	"ما من أحدٍ لا يُؤدِّي زكاةَ ماله إلا مثل له يومَ القيامةِ شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه"
60	(مَنْ ابْتِغَى نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ.....)
61	رَبِّعْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا.....
64	{ ما من صاحبٍ ذهبٍ ولا فضةٍ لا يُؤدِّي منها حقها، }
70	ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ
73	{لِأَعْمَالٍ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ}
75	{فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ،}

قائمة للمراجع

فهرس الأعلام :

رقم الصفحة	الأعلام
17	الطحاوي ابو جعفر
18	ابن حجر العسقلاني
23	أبو حامد الغزالي
25	ابن تيمية
27	ابن رجب الحنبلي
44	زهير بن رباح المزني
57	البهوتي
53	القاضي عياض
61	أبو الوليد الباجي
64	ابن قدامة

قائمة المراجع

قائمة للمراجع :

المصادر :

1. القرآن الكريم (رواية ورش)

2. صحيح مسلم

3. صحيح البخاري

المراجع :

1. أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي توفي 664هـ الاموال المحقق

خليل محمد هراس الناشر : دار الفكر - بيروت.

2. إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان

ونكر حوادث الزمان ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية .

ط 1 ، (1428 هـ - 2007 م) ، ج 5 .

3. إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار المعجم

الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الناشر: دار الدعوة ، دون طبع ، ج 1 .

4. ابن عبد البر ، لثمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق: مصطفى بن

أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون

الإسلامية - المغرب ، بدون طبع ، ج 13 .

5. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة مادة درك ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ،

الناشر: دار الفكر ، دون طبع ، ج 2 .

6. أبو السعادات منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن علي بن

ادريس البهوتي الحسني الحنبلي المصري القاهري (1000-1057هـ/1591-

- 1641م) المعروف بالبهوتي الروض المربع حققه المكتب العلمي لمؤسسة الرسالة
الناشر : دار المؤيد -الرياض-مؤسسة الرسالة -بيروت ط-1-1417هـ-1996 .1
7. أبو القاسم الزمخشري أساس البلاغة ، تحقيق: محمد بّسل عيون السود الناشر:
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان . ط 1 -1998 م - ج 2.
8. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري أساس البلاغة، تحقيق :محمد باسل
عيون السود -الناشر: دار لكتب لعلمية -بيروت -بنان ط-1- 1998
9. ابو رجب الحنبلي -لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف -حققه عامر
بن علي ياسين -الناشر : دار بن خزيمة -الرياض ط-1- 1468هـ-2007.
10. أحمد أحمد غلوش -دعوة الرسل عليهم السلام -الناشر : مؤسسة الرسالة -
السعودية ط-1-2006م.
11. أحمد بن أمين الشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، الناشر دار الفكر
العربي -مصر ط-1/م1958.
12. الامام الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن المشهور بتفسير الطبري
بتحقيق الاستاذ محمد شاکر دار المعارف بمصر بدون تاريخ المجلد الخامس.
13. بدائع الصنائع 4في ترتيب الشرايع المحقق علي معوض وعادل عبد الموجود
الناشر : دار الكتب العلمية -لبنان- /1367-1368هـ /6 -الناشر : مطبعة
السعادة -بجوار محافظة مصر ط-1.
14. بطرس البستاني(1819-1883) قطر المحيط، مادة درك الناشر : مكتبة -لبنان
-ناشرون.
15. تاج الدين السبكي بدر الادين الزركشي تشنيف المسامع بجمع الجوامع ، بدر
الادين الزركشي ، دراسة وتحقيق: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع ، الناشر:
مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - ط 1 - 1998 م - ج 1 .

16. الجرجاني كتاب التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دارالكتب العلمية بيروت - لبنان . ط 1 ، (1403 هـ - 1983 م).
17. جمال الدين الرومي البابرتي العناية شرح الهداية ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر وصورتها دار الفكر، لبنان ، ط 1 ، (1970 م) ج 7 .
18. الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة درك ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت . ط 4 ، (1407 هـ - 1987 م) ، ج 4 .
19. د. عبد الله بن محمد الطيار فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله الناشر : دار العاصمة - الرياض - ط 1 - 1996 م.
20. د. سعيد بن علي بن وهب - القحطاني - صلاة الجمعة - مفهوم وشروط وفضائل وخصائص - الناشر : مطبعة سفير - الرياض .
21. د. عبد الله بن محمد الطيار ، د. سليمان بن عبد الله أبّ الخيل، فقه الشيخ ابن سعدي رحمه الله، دار العاصمة ، للنشر والتوزيع . السعودية . ط 1 ، (1416 هـ ، 1996 م) ، ج 1 .
22. زين الادين المناوي لتوقيف على مهمات التعاريف ، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت - القاهرة . ط 1 .
23. سير أعلام النبلاء - المحقق - محمد نعيم العرسوقي - الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 3/1405 هـ - 1985 م - ج 15 - ص 67 و أبو جعفر الطحاوي - العقيدة الطحاوية - دار ابن الجوزي - السعودية .

24. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء - المحقق محمد أيمن الشيراوي - الناشر : دار الحديث القاهرة - مصر - 1468هـ - 2006م - ج2.
25. الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي الناصري التميمي توفي 1957/01/24 الفتاوى السعدية الناشر - مكتبة المعارف - 1402-1982 باب زكاة النقدين .
26. صلاح الدين أحمد محمد عامر - انظمة الدفع الإلكتروني المعاصر غير الإنتمائي في الفقه الإسلامي - أطروحة دكتوراء قسم القانون جامعة ام درمان الإسلامية - السودان - إشراف د الواصل عطاء المنانمحمد 2026م
27. الصلة لابن بشكوال - ترجمة 974، وتذكرة الحفاظ - ترجمة 1083، وفيات الأعيان لابن خلكان ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي - ج5 - وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج5.
28. طاووس بن كيسان اليماني - أبو بكر الإسماعيلي - السنن الكبرى للبيهقي 113/4 مرسل لا حجة فيه.
29. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي - أبو الفلاح - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - حققه - محمود الأرنؤوط - الناشر : دار ابن كثير - دمشق - بيروت ط1 - 1986م - ج1.
30. عبد الرحمان بن محمد عوض الجزيري 1360 هـ - الفقه على المذاهب الأربعة - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط1 - ج1.
31. عبد الرحمان بن ناصر السعدي - التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب - تحقيق محمد بن ايمان بن عبد العزيز آل بسام - الناشر دار ابن الجوزي - 1426هـ 2005م
32. عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله ال شيخ ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، المحقق المؤلف عبد اللطيف ، الناشر : دار الإمامة ط2.

33. عبد الرحمن بن عبد اللطيف مشاهير علماء نجد وغيرهم ، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، ط 1 ، (1392 هـ - 1972 م) .
34. عبد العزيز ابن باز -1420هـ حكم شرب الدخان وإمامة من يتجاهر ببشره - الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف -المملكة العربية السعودية ط1-ص2.
35. عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شمس الدين أبو الفرج المعروف بابن قدامة ،المغني مع الشرح الكبير، المحقق محمد رشيد رضا الناشر : مطبعة المنار ومكتبتها 1347ط-2
36. عبد الله بن عبد الرحمان بن صالح آل بسام علماء نجد خلال ثمانية قرون الناشر : دار العاصمة 1419ط2 ، .
37. عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، الشيخ عبد الرحمان بن سعدي كما عرفته، مدار الوطن للنشر . الرياض . ط 1 (1427 هـ . 2006م) .
38. عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمان التركي - المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته أشهر أعلامه ومؤلفاته -الناشر : الرسالة -ناشرون ط1- هـ 1423-1982م -ج 2.
39. علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي علاء الدين ابو الحسن - الاخبار العلمية للاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية المحقق احمد بن محمد بن حسن الخليل الناشر ، دار العاصمة .
40. عياض السلمي -أصول الفقه الذي لايسع الفقيه جهله -الناشر : دار التدمرية - الرياض -المملكة العربية السعودية ط1-2005.
41. القاضي عياض:إكمال المعلم بفوائد مسلم، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ط 1 1998 م -ج 7 .

42. لابن منظور لسان العرب ، الناشر: دار صادر - بيروت . ط 3 ، (1414 هـ) ، ج 10 .
43. مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني ابن تيمية ، كتاب مجموع الفتوى ، مكتبة المعارف ، 1398 هـ الجزء 24 .
44. مجد الدين مبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير ،النهاية في غريب الحديث والأثر -الناشر المكتبة العلمية -بيروت -1989م- تحقيق -الطاهر أحمد الزاوي -محمد محمود الطناحي ج2.
45. محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد -مصطلحات في كتب العقائد -الناشر : دار ابن خزيمة -الرياض-ط1.
46. محمد بن أبي الفتح ابن ابي فضل البعلي المطلع على أبواب المقنع المحقق زهير الشاويس الناشر : المكتب الاسلامي 1401-1988.
47. محمد بن صالح بن محمد العثيمين -1461هـ-اصول التفسيرات -حققه -قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية -الناشر : المكتبة الإسلامية -ط1-2001.
48. محمد علي التاهانوي موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : د . علي دحروج ، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت . ط 1 (1996 م) ج 1 .
49. محمد مصطفى الزحيلي -القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة -الناشر : دار الفكر -دمشق -ط1-2006-ج1.
50. مختار الصحاح ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت صيدا . ط 5 ، (1420 هـ ، 1999 م) .
51. مرتضى الازبيدي تاج العروس من جواهر القاموس ، المحقق : مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية ، دون طبع .

52. موفق الدين ابن قدامة المقدسي - شمس الدين ابن قدامة المقدسي - علاء الدين الماوردي الشرح الكبير مع المقنع والإنصاف المحقق عبد الله بن محسن التركي - عبد الفتاح محمد الحلو الناشر : دار هجر - 1414-1993 ط1.
53. ناصر بن سليمان العمر - كتاب الحكمة - الناشر : منشور على موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف السعودية بدون بيانات .
54. نايف بن سعيد الزهراني استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة، دار ابن الجوزي للناشر والتوزيع ، ط 1 ، (1430هـ) .
55. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الموسوعة الفقهية الكويتية - دار ال سلاسل ، الكويت ، ط 2 ، من (1404 - 1427 هـ) ، ج 1 .
56. يوسف بن عبد الله بن يوسف بن وائل -أشراط الساعة -رسالة علمية ماجستير - يوسف بن عبد الله بن يوسف بن وائل -جامعة أم القرى -الناشر : دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية - ط3-1411-1991هـ.

المذكرات و الأطروحات :

1. مجمول بنت أحمد الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا رسالة ماجستير في الفقه كلية السريعة والدراسات الإسلامية -جمعة أم القرى -المملكة لعربية السعودية -إشراف د عبد الله بن عطية الامدي -1433-1434 هـ .

المواقع الكترونية:

1. حسين بن محمد المهدي -الشورى في الشريعة الإسلامية -تقديم د عبد العزيز المقالح -بدار الكتاب برقم 323-04-07-2006م مكتبة المحامي ahmed-com-almahdi@hotmail

2. الشيخ الطيب أحمد حطية لكتاب: شرح كتاب الجامع لأحكام الصيام وأعمال رمضان مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس 36- درسا] صفحة المؤلف: [أحمد حطية]
3. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمان الراجحي -دروس في العقيدة -دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> -ج2.
4. ينظر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، تحت اشراف ومتابعة ابناء الشيخ ،مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي الناشر : ادارة الشؤون الاسلامية-قطر -موقع العلامة عبد الرحمان السعدي <https://ibn-saadi.com> 8-05-2024

قائمة المراجع

ملخص:

المذكورة مقدمة مذكرة في رحاب الشريعة الإسلامية، تحتل الزكاة مكانة مرموقة بوصفها أحد أركان الإسلام الخمسة. ومن هذا المنطلق، تأتي دراسة استدراقات الشيخ عبد الرحمن السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة لتسلط الضوء على أحد أعلام الفقه الحنبلي المعاصر، وتكشف عن إسهاماته القيّمة في تجديد الفقه الإسلامي وتطويره. منهجية البحث تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية متكاملة تشمل: المنهج الاستقرائي: لجمع وتتبع استدراقات الشيخ السعدي من مصادرها الأصلية بدقة وأمانة. المنهج التحليلي: لتحليل هذه الاستدراقات ومقارنتها بأقوال فقهاء الحنابلة بغية فهم الفروق والتمييزات. المنهج المقارن: لتقييم هذه الاستدراقات ونقدها بموضوعية، بهدف الوقوف على مدى دقتها وملاءمتها للواقع المعاصر. نبذة عن الشيخ عبد الرحمن السعدي ومؤلفاته تقدم المذكرة في فصلها الأول لمحة عن حياة الشيخ عبد الرحمن السعدي، مسيرته التعليمية، شيوخه ومؤلفاته، مع التركيز على دوره الرائد في مجال الفقه الحنبلي، وتأثيره الكبير في تطوير الأحكام الفقهية المتعلقة بالزكاة. مفهوم الاستدراك في الفقه تستعرض المذكرة في بداية الفصل الثاني مفهوم الاستدراك في الفقه الإسلامي، وتبرز أهميته كأداة لتطوير الفقه وتصحيح مسأله. كما تقدم أمثلة عن استدراقات علماء الفقه، مشيرة إلى دورها في إثراء التراث الفقهي الإسلامي. استدراقات الشيخ السعدي على فقهاء الحنابلة في كتاب الزكاة في هذا الجزء المحوري، تتناول المذكرة استدراقات الشيخ السعدي على فقهاء الحنابلة في مسائل الزكاة المختلفة: مسائل عامة في أحكام الزكاة تُقدم في هذا القسم تعريف الزكاة وشروط وجوبها، موضحًا الأساسيات اللازمة لفهم هذا الركن العظيم من أركان الإسلام. مسائل أخرى متنوعة يستعرض هذا القسم استدراقات الشيخ السعدي على مسائل متفرقة في فقه الزكاة، مثل زكاة النقدين، زكاة عروض التجارة، وزكاة الزروع والثمار. يتم تحليل وتفصيل آرائه مقارنةً بآراء فقهاء الحنابلة. أمثلة تطبيقية على استدراقات السعدي يُقدّم هذا القسم أمثلة تطبيقية لبعض استدراقات الشيخ السعدي، مشفوعة بشرح تفصيلي لكل منها. يتم أيضًا مقارنة هذه الأمثلة بآراء فقهاء الحنابلة، مع بيان الأسباب التي دفعت الشيخ السعدي إلى هذه الاستدراقات، مما يعزز فهمنا للتحويلات الفقهية التي قدّمها. تقييم وتحليل استدراقات السعدي يتناول هذا القسم تحليلًا

معمقاً لاستدراكات الشيخ السعدي، مع التركيز على دقتها وتأثيرها على الفقه الحنبلي. يتم تقييم مدى قبولها واستحسانها من قبل العلماء والباحثين في الفقه الإسلامي، مما يساهم في تقديم رؤية شاملة لتأثير هذه الاستدراكات على الفقه الإسلامي المعاصر. خاتمة واستنتاجات تختتم المذكرة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مسلطة الضوء على أثر استدراكات الشيخ السعدي في تصحيح بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالزكاة، وتقديم رؤية جديدة لبعض القضايا الفقهية. التوصيات تقدم المذكرة توصيات مهمة لمزيد من الدراسات في مجال استدراكات الفقهاء، مشددة على أهمية مراجعة الأحكام الفقهية باستمرار لضمان دقتها وملاءمتها لمتغيرات العصر. المراجع والمصادر تختتم المذكرة بذكر قائمة المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة، والتي تشمل كتب الفقه الحنبلي، ومؤلفات الشيخ السعدي، والدراسات الحديثة في مجال الفقه الإسلامي. تعد هذه المذكرة إضافة ثمينة للمكتبة الفقهية الإسلامية، إذ تبرز دور العلماء المعاصرين في تجديد الفقه وتصحيح مسأله، مما يثري الفكر الإسلامي ويدعمه بالتوجهات الفقهية المعاصرة.

Abstract

In the realm of Islamic law, zakat holds a prominent position as one of the five pillars of Islam. This study of Sheikh Abdul Rahman Al-Sa'di's critiques of Hanbali jurists in the book of zakat aims to shed light on one of the eminent contemporary Hanbali scholars and reveal his valuable contributions to the renewal and development of Islamic jurisprudence.

Research Methodology

This study relies on an integrated scientific methodology, including:

The Inductive Method: To accurately and faithfully collect and trace Sheikh Al-Sa'di's critiques from their original sources.

The Analytical Method: To analyze these critiques and compare them with the opinions of Hanbali jurists to understand the differences and distinctions.

The Critical Method: To objectively evaluate these critiques to determine their accuracy and relevance to the contemporary context.

Overview of Sheikh Abdul Rahman Al-Sa'di and His Works

The first chapter of thesis provides an overview of the life of Sheikh Abdul Rahman Al-Sa'di, his educational journey, his teachers, and his works, with a focus on his pioneering role in Hanbali jurisprudence and his significant influence on the development of legal rulings related to zakat.

Concept of Critique in Islamic Jurisprudence

At the beginning of the second chapter, thesis explores the concept of critique in Islamic jurisprudence, highlighting its importance as a tool for the development and correction of legal issues. Examples of critiques by jurists are presented, demonstrating their role in enriching the Islamic legal heritage.

Critiques of Sheikh Al-Sa'di on Hanbali Jurists in the Book of Zakat

General Issues in the Rules of Zakat

This section presents the definition of zakat and the conditions for its obligation, explaining the basics necessary to understand this essential pillar of Islam.

Various Other Issues

This section examines Sheikh Al-Sa'di's critiques on various issues in zakat jurisprudence, such as zakat on gold and silver, zakat on trade goods, and zakat on crops and fruits. Al-Sa'di's opinions are analyzed and detailed in comparison with the views of Hanbali jurists.

Practical Examples of Al-Sa'di's Critiques

This section provides practical examples of some of Sheikh Al-Sa'di's critiques, accompanied by a detailed explanation of each. These examples are also compared with the views of Hanbali jurists, explaining the reasons that led Sheikh Al-Sa'di to these critiques, thereby enhancing our understanding of the jurisprudential developments he proposed.

Evaluation and Analysis of Al-Sa'di's Critiques

This section offers an in-depth analysis of Sheikh Al-Sa'di's critiques, focusing on their accuracy and impact on Hanbali jurisprudence. The acceptance and appreciation of these critiques by scholars and researchers in Islamic jurisprudence are assessed, contributing to a comprehensive view of the influence of these critiques on contemporary Islamic jurisprudence.

Conclusion and Findings

The thesis concludes with the main findings of the study, highlighting the impact of Sheikh Al-Sa'di's critiques in correcting some legal issues related to zakat and offering a new perspective on certain jurisprudential issues.

Recommendations

The thesis provides important recommendations for further studies in the field of juristic critiques, emphasizing the importance of continuously reviewing legal rulings to ensure their accuracy and relevance to contemporary changes.

References and Sources

The thesis concludes with a list of references and sources used in the study, including books on Hanbali jurisprudence, the works of Sheikh Al-Sa'di, and modern studies in the field of Islamic jurisprudence.

This thesis constitutes a valuable contribution to the Islamic legal library, highlighting the role of contemporary scholars in renewing and correcting legal issues, thereby enriching Islamic thought with contemporary juristic orientations.